نشرة دورية علمية تصدرها الهيئة العالمية للاعجاز العلمي في القرآن والسنة - العدد الثالث عشر محرم ١٤٣١هـ
Scholarly Monthly Pamphlet published by International Commission for Scientific Signs in the Holy Qur'an and Sunnah

١٣ ألف طالب وطالبة يدرسون منهج الاعجاز العلمي في أوغندا ص ٣
في حوار عن الاعجاز العلمي قناة دليل تستضيف عدداً من العلماء ص ٤-٥
د. فاطمة نصيف في حوار شامل مع الحقيقة ص ٧

الهيئة تهنئ خادم الحرمين الشريفين بعودة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان من رحلة العلاج

بعث فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي ببرقية تهنئة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – أعرب فيها عن سروره وفرحته بالعودية الميمونة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام إلى أرض الوطن سالما معافى، ليواصل رحلة العطاء ومسيرة الخير والنماء عضدا وسندا لخادم الحرمين الشريفين مع أخيه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

داعيا الله سبحانه وتعالى أن يتحقق لهذا الوطن في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود كل ما يتطلع إليه من عزة ورقي ومنعة وازدهار.

تحت رعاية رئيس الوزراء اللبناني

ندوة دولية عن الإعجاز العلمي في لبنان

تنظم الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة بالتنسيق مع دار الإفتاء ومنتدى الإعجاز العلمي في لبنان ندوة دولية عن الإعجاز العلمي تحت رعاية دولة رئيس الوزراء سعد رفيق الحريري ومشاركة عدد من الباحثين والمفكرين والعلماء من العالم الإسلامي في الفترة من ٢٢-٢٤محرم ١٤٣١هـ الموافق ٨-١٠ يناير ٢٠١٠م.

وقد صرح فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة أن الندوة تهدف إلى توسيع قاعدة الإعجاز العلمي باعتباره قنطرة للتواصل العلمي وإلى إثبات أن الدين الإسلامي دين علم ومعرفة يدعو للإبداع والتقدم والأخذ بأسباب الرقي المادي وصناعة الحضارة.

وقد باشرت اللجان المتخصصة في لبنان برئاسة الدكتور نادر غزال مدير مكتب الهيئة في لبنان عملية الإعداد للندوة والاتصال بالمشاركين وجمع البحوث وعلى هامش الندوة ستقام محاضرات عن الإعجاز العلمي في كل من الجامعة الأمريكية وفي طرابلس وصيدا، وبيروت.

جدير بالذكر أن فريق العلماء المشارك في الندوة من المملكة العربية السعودية يتكون من: الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح، د. ياسين مليكي، د. محمد صالح حريري، د. محمد علي البار، د. حسان شمسي باشا، د. عبدالناصر باطوق، الشيخ/ عبدالإله الحيفي.

تركيا تستضيف المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي

وقعت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة التابعة لرابطة العالم الإسلامي مع مركز البحوث الإسلامية التابع لإدارة وقف الشؤون الدينية في الجمهورية التركية اتفاقية تعاون يتم بمقتضاها إقامة المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في مدينة اسطنبول عام ٢٠١١م وقد وقع الإتفاقية فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة خلال زيارته مؤخرا لجمهورية تركيا بمعية معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

وقد أشاد د. المصلح بجهود مركز البحوث الإسلامية باعتباره من خيرة المراكز البحثية في العالم والذي كان من أوجه نشاطه إصدار موسوعة المعارف الإسلامية من منظور إسلامي في مائة وعشرون مجلدا؛ وهي ثمرة عقول إسلامية متخصصة في المجالات العلمية المختلفة.

وقال د. المصلح أن الهيئة قد بدأت في الإعداد لهذا المؤتمر منذ الآن لأهميته بالنسبة لجمهورية تركيا لاعتبارها البوابة الواصلة بين الشرق والغرب، وبين العالم الإسلامي والعالم الغربي وباعتبار ما تتبوؤه من مكانة في عالمنا المعاصر، مبينا أن قضية الإعجاز العلمي جامعة مؤلفة للقلوب تبحث في أقدس القضايا وأجلها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى العلم الذي هو الرحم الذي يجمع بين الأمم والمسلمين، مؤكدا أن الإعجاز العلمي خطاب يصل من النخبة إلى العامة ومن العلماء إلى العوام ينتظم المسلمين جميعا بشتى مشاربهم ومعارفهم ومدركاتهم.

فالعلم شاهد بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأن هذا الدين حق، وأن إنقاذ البشرية يأتي من خلال هذا الدين الحق.

الافتتاحية

الأخذ بمفاتيح العلوم المعاصرة

د . عبد الله بن عبد العزيز المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾، وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الأنبياء» وفي ذلك أعظم تنبيه إلى قيمة العلم وأهميته في حياة المسلمين وفي مجال الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

خاصة وأن الدعوة بحاجة إلى مرتكزات وقواعد علمية شاملة تستلزم حيازة صنوف العلم وفنونه.

وقد أشرنا في عدد سابق إلى تفسير البصيرة بأنها العلم في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ وإلى جانب العلم فإن منهج الدعوة الإسلامية الصحيح لابد أن تتوفر فيه معرفة بالواقع، خاصة حاجة المدعوين من شرائح المجتمع المسلم، والمدعوين من غير المسلمين الذين يهتمون بالعلوم ويستحوذ على عقولهم التفكير المنطقي والأسلوب العلمي.

لذلك فإن سلاح الداعية في هذا العصر بعد معرفته لشؤون دعوته، والقيام بها على الوجه المناسب لعصره وأحوال الناس فيه، يوجب عليه كذلك الأخذ بمفاتيح العلوم المعاصرة.

ونحن نلاحظ بأن المسلمين في هذا العصر قد فقدوا كثيرا من عناصر الانتصار المادي «العسكري والسياسي والاقتصادي» ولكن بقي في أيديهم سلاح من أمضى الأسلحة ألا وهو سلاح الدعوة إلى الله.

فما وقف داعية من دعاة الإسلام الصادقين في أي مكان في العالم يتحدث عن الإسلام إلا وتحركت قلوب الناس مهما كانت كراهيتهم لهذا الدين.

كما أن المؤتمرات العلمية الإسلامية وفي مقدمتها مؤتمرات الإعجاز العلمي كشفت عن مدى تأثر غير المسلمين بالأسلوب العلمي للدعوة، ففي مؤتمر الإعجاز العلمي الذي عقد في العاصمة الروسية موسكو التي حكمها الكفر والإلحاد مدة تربو على سبعين عاما وفي اليوم السابع من استعراض الآيات الكريمة وقف أحد كبار العلماء بعد سماعه للآية الخامسة من سورة السجدة ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ وقف هذا العالم الفيزيائي ليقول: كنتُ أظن أنني قبل هذا المؤتمر من المبرزين في علم الفيزياء وفي علم الضوء، فإذا بعلم أكبر من علمي، ولا أستطيع أن أعتذر عن تقصيري في معرفة هذا العلم إلا بإعلاني أمامكم شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتبعه في ذلك أربعة من المترجمين كانوا في غرفهم الزجاجية يترجمون المحاضرات والمناقشات من العربية إلى الروسية.

كما وقف في نفس الوقت أستاذ علم الأجنة «كيث مور» في قاعة المؤتمر قائلا: إن التعبيرات القرآنية عن مراحل الجنين في الإنسان تبلغ من الدقة والشمول والكمال ما لم يبلغه العلم الحديث، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن القرآن كلام الله وأن محمدا عبده ورسوله، شهد بهذه الشهادة وهو غير مسلم ولم يعلن إسلامه.

فإذا ما استطعنا أن نبني خطابنا على المنطق والحجة والبرهان فإننا سوف نصل إلى بناء قاعدة راسخة للإسلام في تلك البلاد.

فالإسلام دين لا يبنى على جهالة، ولابد من أن يقام على صحته الحجة والبرهان وهذا هو المنهج العلمي الذي قامت عليه الحضارة المادية المعاصرة.

فاستخدام خطاب الإعجاز العلمي مع غير المسلمين من الأهمية بمكان حتى نبني بهذا هذا الخطاب قواعد من العلماء أمثال جارودي، وموريس بوكاي من الذين أسلموا وحسن إسلامهم وحملوا راية الإسلام في ذلك المجتمع الضائع.

مفاهيم يجب أن تصحح!

العلم بالشرع وبالسنن الكونية

بقلم د. إسماعيل القريشي الشريف

بمقدار تعمق الإنسان في العلم تكون خشيته لله.

لا تعارض بين السنن الكونية والعلوم الشرعية.

تظهر مكانة العلم من خلال ما يوصل إليه من معرفة أهمها معرفة الله وتوحيده وتعظيمه وتنزيهه، وتقدير أمره ونهييه، والوقوف عند حدوده، إضافة إلى شرف العلم في نفسه بحيث يحبه كل أحد ويكره الاتصاف بضده ، وبه تتفاوت منازل الناس ، (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) ولا تخفى مكانة العلم وفضله لكل إنسان ولاسيما المسلمين لكثرة النصوص الشرعية الواردة في ذلك كقوله تعالى : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم) (..ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين)، ولذا فالعالم على الحقيقة الكاملة هو الله وحده الذي يعلم كل شيء وبيده كل شيء ولا تخفى عليه خافية (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) والقرآن الكريم هو مصدر العلوم الأول؛ (كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) جعله الله خطابا للبشرية في كل مكان وزمان أنزله بعلمه وأمر فيه بالنظر والتعقل والاستبصار في الأنفس والآفاق وقد تناول ما يصلح الدنيا من أجل الآخرة ويرشد الناس للتي هي أقوم ، في الدين والأخلاق والتشريع والاقتصاد..

كما تضمن بإشاراته الظاهرة – التي تظهر في كل عصر– علوما كثيرة منها علوم الإعجاز العلمي الغيبي كعلم الفلك والأرصاد ، وعلم الأرض والنبات والبحار، وعلوم الطب والإعجاز التشريعي والنفسي..) وقد وجدت نصوص كثيرة دالة على ذالك مما يعسر عده وتتبعه .

ولا يخفى أن من مسائله المحكمات الظاهرة ومنها ما وقع فيها الاختلاف، وتباينت فيها وجهات النظر من ذلك مصطلح العلم نفسه،وما تعريفه؟وعلى ما يطلق ؟ ومن هو العالم؟ وهذا ما أتناوله في هذه المقالة راجيا من الله التوفيق والرشاد.

فأقول العلم في اللغة: نقيض الجهل .

أما في الاصطلاح فقد اختلف في تعريفه حتى قال الرازي–رحمه الله– إنه من الضروري الذي لا يحتاج إلى تعريف، وهذا ما قاله الدكتور رشاد فريد الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء سنة ١٩٦٦م فقد وقف معلنا بصراحة غموض مفهوم العلم ومعناه فقال: اشتغلت بالعلم طوال حياتي عارفا تماما ما هوولكن الإجابة عن السؤال: (ما هو العلم؟) هو الأمر الذي أشعر أني عاجز عنه.

لكن أكثر العلماء ردوا هذا الرأي بالاتفاق على أن العلم ينقسم إلى ضروري ومكتسب.

وذهب آخرون إلى أنه: نظري، ولكنه يعسر تحديده.

وعرف بتعريفات منها: أنه هو معرفة الشيء على حقيقته، أو إدراك الشيء بحقيقته.

وقد قدم علماء المسلمين أروع الأمثلة في فحص العلوم والمناهج مستخدمين الدقة المعرفية في علومهم ولاسيما في علمي الحديث والأصول رواية ودراية ، والتجارب والملاحظات في مجال الطب والدواء والفلك ..حتى قالوا: (إن كنت ناقلاً فالصحة أو مدعياًفالدليل) ،وقالوا: (إنما يؤخذ العلم من أعلا).

يقول الدكتور حلمي عبد المنعم صابر: إن منهج التوثيق للأخبار والروايات ودراستها وتمحيصها في ضوء النقد الداخلي والخارجي للنصوص ، وعن طريق التحليل والتركيب التاريخي وفحص الوثائق ،وتوثيق النصوص واستقراء الحوادث ، وقياس الغائب على الشاهد وغير ذلك من قواعد وضوابط المنهج التاريخي هو من أهم المناهج.

ويقول الدكتور أحمد فؤاد باشا: (وينسب الكثير من المؤرخين وعلماء المناهج الفضل في اكتشاف هذا المنهج إلى العالم الانكليزي فرنسيس بيكون الذي وضع إبان عصر النهضة الأوربية الحديثة كتابه المشهور « الأورجانون الجديد » ويعني به منهج البحث التجريبي ليعارض به أرسطو في كتابه « الأورجانون « القديم. ويشهد استقراء تاريخ الفكر البشري بأن علماء الحضارة الإسلامية كانوا أسبق من الغربيين إلى نقض منطق أرسطو النظري واتباع المنهج التجريبي قبل بيكون بعدة قرون)، وبذلك تحققت نهضة المسلمين العلمية التي يترجم عن عظمتها د:عبد الحليم محمود بقوله: (وما من شك في أنه بمقدار تعمق الإنسان في الجانب العلمي على أساس من الإيمان؛وفي صدق وإخلاص تكون خشيته لله لأنه سيرى من نواميس الكون ومن الإتقان في الخلق، ومن الحكمة في التدبير ما يجعله يسجد لمبدع الكون.. لقد أحدث الإسلام في الدنيا ـ بموقفه من العلم ـ نهضة علمية كان من ثمارها الحضارة الإسلامية التي كانت تسمي البحوث في الطبيعة وفي الكون: « العلم بسنن الله الكونية..

وبهذا لم يجد علماء المسلمين تعارضا بين السنن الكونية وبين العلوم الشريعية بل كان أغلب العلماء التجريبيين والفلكيين وعلماء الرياضيات ونحوها علماء بالشريعة كابن رشد والرازي وابن الهيثم وغيرهم.

ولم يظهر هذا الانفصال النكد بين العلم والدين سواء في التسمية أو المضمون قبل النهضة الغربية المادية التي عانى فيها (علماء السنن الكونية) من تخلف علماء الدين النصراني ووقوفهم في وجه الاكتشافات العلمية والبحث العلمي الحر ،ثم تم اسيراد ذلك المنتج المعلب على يد المستشرقين والمستغربين إلى بلاد الإسلام بعمد من الأولين،وجهل من الآخرين دون علم بالفرق بين الدين الإسلامي الذي يرفع من قدر العلم والاكتشاف ويحث عليه ، وبين العلم النصراني المحرف الذي يحاكم الباحثين ويحرقهم ويحبسهم ويجرم على البحث العلمي.

وبهذا يكون إطلاق العلم شاملا للدين والدنيا خلافا لمن يريد حصره في المفاهيم الدنيوية عامة أو جزءا منها (العلم التجريبي) الذي سماه المسلمون: (العلم بالسنن الكونية) وفي هذا رد على ما تتوهمه طائفتان:

الأولى: علمانية (مستغربة) تنكر الدين ولا تعتبره علما ولا تعتبر أصحابه علماء!! وهي فكرة يردها الدين وتكذبها الدراسات المخبرية والعلمية ولعل من أهم ما –يفترض– أن يقنع أولئك كتابات الغربيين أمثال موريس بوكاي في كتابه الشهير: (العلم والقرآن والتوراة والإنجيل) وما توصل إليه من نتائج مقنعة لكل عاقل منطقي، وما كشف عنه الإعجاز العلمي في هذا العصر ، ولعل ذلك هو السر في وقوف بعض منهم في وجهه وتناوله والقائمين عليه بالطعن والافتراء بعيدا عن كل منهج علمي! وما ذلك إلا لأنه أصابهم في مقاتل لا ينفكون منها وقضى على ما يزعمونه من فكرة فصل الدين عن العلم وعن الحياة بأدلة علمية محسوسة لا يمكن لمنصف ردها، وصدق الله القائل: (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون).

أما الطائفة الثانية: فهي من المسلمين وربما وجد فيها بعض طلاب العلم الذين ينكرون وجود العلم في غير الوحيين : القرآن والسنة، ويقولون إن العلوم (التجريبية) لا يوجد فيها ثابت يقيني!! ولا ينبغي أن يوصف بالعلم إلا القرآن والسنة وعلماء الشريعة ..

وهذا كله باطل يرده الشرع واللغة والحس والعقل.

فالدليل على إطلاق العلم على الوحي قرآنا وسنة وعلى علماء الشريعة ثابت بل هم أولى من يطلق عليه هذا الوصف بدليل قوله تعالى:(إنما يخشى الله من عباده العلماء) وقوله : (أنزله بعلمه) ،وقوله: ٠والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب)، وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما: وأنا من الراسخين في العلم، وقد صدق والله، ولا غرابة وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعا له بالفقه في كتاب الله.

كما أن العلوم التجريبية تشتمل على الحقائق والنظريات والفروض ولا يخفى أن النظريات والفروض من قبيل الظن – بل هي غالب ما يطلق عليه العلم اليوم– وكل ذلك لا يخرج العلمين من دلالة المصطلح.

وقد جمع الله بين العلمين في آيات كثيرة من ذلك قوله تعالى في سورة فاطر: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفاً أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ، وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾، وقوله في سورة الأنعام ٩٥-٩٩: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ؛ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ؛ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ؛ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ؛ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

فالآيات الكريمات تربط بين العلم بمفهومه الشامل الديني والدنيا ففي الآية الثانية ربط تعالى بين حقيقة علمية مدركة بالحس هي فلق الحب والنوى وبين عقيدة إيمانية هي الإيمان بالله وبما أخبر به من بعث بعد الموت لأن هذه الصور الحسية المشاهدة إنما سيقت من أجل إثبات قدرة الله لذا جعل تعالى النظر في تلك المخلوقات وما يعتريها من تغير وتحول دلالة على قدرة الخالق وعلمه مما يدركه العلماء الفقهاء المؤمنون ، ولا يؤفك عنه بعد تأمله وإدراكه إلا المعاندون الجاحدون .

الوفود الزائرة تشيد بجهود الهيئة العالمية للإعجاز العلمي

الشيخ عبدالعزيز المنصور

وفد الحجاج الاندونسيين

استقبلت الأمانة العامة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي عددا من الوفود الزائرة.

حيث زار الأمانة العامة وفد أكاديمي من جامعات إقليم كردستان العراق يتكون من الدكتور جواد فسقي علي عميد كلية القانون بجامعة كردستان، والدكتور أحمد المصطفى عميد كلية العلوم الإسلامية من جامعة صلاح الدين والدكتور فاروق عبدالله كريم نائب رئيس جامعة السليمانية، والدكتور محمد شكري من جامعة دهلوك، والدكتور عمر حسنة والدكتور محمد شاكر من جامعة صلاح الدين.

كما زار الأمانة وفد الحجاج الإندنوسيين الذين قدموا من مدينة «بوكور جاوا الغربية».

وقد كان في استقبالهم الشيخ عبدالعزيز المنصور مدير الهيئة بمكة المكرمة الذي قدم للوفود الزائرة تعريفا برابطة العالم الإسلامي وهيئاتها المتعددة، مبينا أهداف وأغراض وأعمال هيئة الإعجاز العلمي التي تعمل على كشف دقائق الآيات في كتاب الله والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالعلوم الكونية، وموضحا أن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة يزداد اتساعا وانفتاحا مع مرور الأيام لما يثيره في الإنسان من تساؤلات ملحة حول التطور السريع الذي تشهده كل يوم العلوم التجريبية والاكتشافات العلمية المختلفة.

بعد ذلك قدم الدكتور محمد دودح الباحث العلمي بالهيئة محاضرة استعرض من خلالها صورا متعددة للإعجاز العلمي وموضوعاته.

وقد أعربت الوفود الزائرة عن تقديرها للجهود التي تقوم بها الهيئة وأنهم سعدوا بالمحاضرة والعرض الذي قدم من خلالها.

مراتب الدلالة القرآنية على العلوم المستنبطة

على المشتغل بأبحاث التفسير والإعجاز العلمي التمكن من معرفة أصول الإستنباط واللغة وأنواع البيان

د. مرهف عبدالجبار السقا

القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، ومبنى البيان القرآني يعتمد على فهم لسان العرب وتصرفاتهم وأساليبهم في الكلام، وإن الألفاظ القرآنية هي موضوع التفسير والإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وهي المتن الذي يحمل المعاني، ولذلك لا يجوز لباحث أياً كان أن يخوض في علوم القرآن الكريم مالم يكن عالماً بتصريف الدلالة والخوض فيها، يقول الزركشي: (وليس لغير العالم بحقائق اللغة ومفهوماتها تفسير شيء من الكتاب العزيز، ولا يكفي في حقه تعلم اليسير، فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم أحد المعنيين..).

والحقيقة: إن الأخطاء التي يتمسك بها المعارضون لهذا الاتجاه من التفسير والإعجاز القرآني تأتي من جهة عدم دراية الكاتبين فيها باللغة والمعاني والبيان، ويتعاملون مع النص القرآني بسذاجة وظاهرية لا تتفق مع أصول البحث العلمي، فنجدهم يستدلون بآية عامة على قضية خاصة ويقصرون ويحصرون العموم في دلالة الآية على خصوصية القضية التي يتكلمون عنها وينفون غيرها من المعاني بجرأة عجيبة هذا إن سلم لهم الاستدلال، مع أن بعضهم قد يشترط لنفسه في مقدمة بحثه الانضباط بدلالة اللغة ومفهومها ويشدد في ذلك ثم يخالف شرطه هذا وقد يصل بعضهم إلى درجة الافتراء على الآية كما قال الحسن البصري رحمه الله: (أهلكتهم العجمة، يقرأ أحدهم الآية فيعي بوجوهها حتى يفتري على الله فيها) ذكره ابن عطية في تفسيره.

ولذلك ينبغي على المشتغل بأبحاث التفسير والإعجاز العلمي أن يجدّ ويجهد نفسه في التمكن من معرفة أصول الاستنباط واللغة وأنواع البيان، وأن ينتبه بحذر إلى أنواع الدلالة في الآية على القضية التي يتحدث بها، لأن دلالة القرآن على مختلف العلوم متنقلة من أعم إلى عام وهكذا حتى نصل إلى مسألة بخصوصها وهي على أقسام:

دلالة مفتوحة: وهي الدلالة التي تشمل كل الموجودات والمخلوقات من بدء الخليقة إلى يوم القيامة، وهي من باب أعم العمومات، وذلك كقوله تعالى: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ (القمر:٤٩)، فتأمل هذه الآية فستجد أن نظام الحياة بدقائقها، ونظام الكون بتفاصيله وما فيه، كل ذلك يدخل في دلالة الآية، وكل ما اكتشف وما سيكتشف عن نظام الكون وما فيه من أنواع المخلوقات من بدء الخليقة إلى قيام الساعة فإنه داخل في دلالة الآية المفتوحة.

دلالة أعم العام: كالدلالة التي تعم الكون كله، كما في قوله تعالى : ﴿ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ (لقمان:١١)، فما في السماوات والأرض أعم من عموم النجوم والكواكب والجبال ونحو ذلك من المسخرات ضمن السماء، والنعم المسبوغة ظاهرة وباطنة أعم من عموم نعمة الزروع والثمار واللباس والأمن ونحو ذلك.

دلالة عامة: وهي الدلالة على ما يصلح دخوله في وصف الآية من أفرادها، وذلك كعموم ما ترجع به السماء من الأبخرة والغازات وغير ذلك في قوله تعالى: ﴿والسماء ذات الرجع﴾ (الطارق:١١)، فكل ما يدخل في وصف السماء بكونها ذات رجع مع اعتبار دلالة السماء في سياقها يدخل في تفسيرها كرجع المطر ويدخل في ذلك الأبخرة والغازات المرتجعة، وعموم أنواع التسخير في قوله تعالى: ﴿وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار﴾ (إبراهيم:٣٣)، وعموم ما يخرج من بطون النحل مما ينطبق عليه الأوصاف المذكورة في قوله تعالى: ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه﴾ (النحل:٦٩).

دلالة خاصة على القضية العلمية المتكلم عنها في الآية، سواء كانت هذه الدلالة في الآية من ظاهر النص، أم من إشارة النص أم من مفهوم الخطاب أو من فحواه، أي: بإحدى أنواع الدلالة المعتبرة عند الأصوليين عموماً في الاستنباط، ومثال ذلك الكلام على تولد في قوله تعالى: ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغا للشاربين﴾ (النحل:٦٦)، وكالكلام على أطوار خلق الإنسان في الآيات القرآنية ابتداء من التراب إلى ولادته، ونحو ذلك في القرآن. والله أعلم

الأمير مشعل يشيد بجهود هيئة الإعجاز العلمي

الرياض: د. أحمد باهمام

شاركت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ممثلة بمكتبها في مدينة الرياض في المعرض الحادي عشر لوسائل الدعوة الذي نظمته مؤخرا وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في منطقة نجران تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود تحت شعار «كن داعيا».

وقد أعدت الهيئة جناحا خاصا لها بالمعرض تم تجهيزه وفق أحدث الوسائل، وتزويده بإصدارات الهيئة المتعددة من الكتب والمطويات والبحوث والأشرطة المسموعة والمرئية، والوسائل التوضيحية الخاصة بالإعجاز العلمي.

وبعد افتتاح المعرض تفقد صاحب السمو الأمير مشعل المعرض وطاف على أركانه وأجنحته وتوقف عند ركن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي حيث قدم له المسؤول عن الركن الأستاذ محمد يسري شرحا وافيا عن الإعجاز العلمي، وجهود الهيئة العالمية في هذا المجال موضحا أن الإعجاز العلمي قد أصبح في هذا العصر الخطاب الدعوي الأمثل داخل العالم الإسلامي وخارجه، وقد أثنى سمو الأمير مشعل على هذا الإنجاز الكبير وعلى جهود الهيئة في مجالاتها المتعددة.

كما زار جناح الهيئة فضيلة الشيخ أحمد الصبان وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف للتخطيط والتطوير وفضيلة الشيخ مساعد المصعبي مدير مكتب الدعوة بفرع الوزارة في منطقة نجران وعدد من أفراد اللجنة العلمية المنظمة للمعرض.

كما كان لتميز جناح الهيئة الدور الكبير في جذب أعداد كبيرة من زوار المعرض من الجنسين، حيث كان للمرأة مشاركة واضحة في أيام خاصة بها زرن خلالها جناح الهيئة وفي مقدمة الزائرات صاحبة السمو الملكي لؤلؤة زوجة صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز.

جدير بالذكر أن الهيئة قد حصلت على شهادة تقدير من المسؤولين عن المعرض لتميز جهودها في إعداد وتنظيم الجناح الخاص بها.

سمو الأمير مشعل في جناح الهيئة

زوار جناح الهيئة يسجلون انطباعاتهم

منهج الإعجاز العلمي مادة رئيسية لنيل الدرجة العلمية

الخرطوم : حاتم عبدالماجد

بروفيسور مبارك المجذوب

عقد ممثلوا الإعجاز العلمي بالجامعات السودانية برئاسة البروفيسور مبارك المجذوب الأمين العام لمجالس البحث العلمي العربية ورئيس جامعة السودان المفتوحة ومدير مكتب هيئة الإعجاز العلمي بالخرطوم مؤخرا اجتماعه الثاني في قاعة اجتماعات جامعة السودان المفتوحة لمتابعة وتنشيط مجهودات الجامعات السودانية في تكوين لجان الإعجاز العلمي، وإدخال منهج الإعجاز العلمي ضمت المقررات الدراسية للكليات.

وقد صرح البروفيسور مبارك المجذوب بأن تسع جامعات من الجامعات السودانية أدخلت منهج الإعجاز العلمي ضمن مقررات الثقافة الإسلامية بالكليات، وقال إن جامعة السودان المفتوحة أقرت تدريس المنهج كمادة رئيسية لنيل الدرجة العلمية بالجامعة لكل التخصصات، وسيبدأ تطبيق ذلك اعتبارا من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

كما طالب ممثلو الإعجاز العلمي في الجامعات بتزويدهم بالإصدارات المختلفة لهيئة الإعجاز العلمي حتى يتمكنوا من تفعيل دور اللجان الإعجازية وشحذ همم الباحثين والأساتذة والطلاب.

جدير بالذكر أن الاجتماع قد حضره كل من الأستاذ الدكتور أحمد الطيب محمد مدير جامعة السودان المفتوحة، والأستاذ الدكتور عبدالرحمن عثمان محمد مدير جامعة الإمام المهدي، والأستاذ الدكتور الأمين أحمد كعورة أستاذ علم الفلك والذي تبرع بمجموعة من مؤلفاته في علم الفلك للجان الإعجاز العلمي في الجامعات.

١٣ ألف طالب وطالبة يدرسون منهج الإعجاز العلمي في أوغندا

القاهرة: مصطفى الشيمي

تلبية للدعوة الموجهة من مكتب الجامعة الإسلامية في أوغندا لإقامة محاضرات عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قام وفد من الهيئة العالمية للإعجاز العلمي مؤخرا بزيارة أوغندا حيث قاموا بتنظيم دورات تدريبية ولقاءات ومحاضرات في الجامعات والمعاهد والمدارس في أوغندا شملت كلا من:

- الجامعة الإسلامية في مدينة (إمبالي).
- الجامعة الإسلامية فرع البنات في مدينة (كمبالا).
- جامعة (ماكريري) مدينة كمبالا.
- معهد التمريض التابع لمستشفى كيبولي الإسلامي (كمبالا).
- جامعة (كايمبوجو) مدينة كمبالا.

وعلى هامش هذه الزيارة التقى الوفد مع رئيس الجامعة الإسلامية ونائبه كما وعقد لقاء آخر مع مديري الهيئات الإسلامية العاملة في أوغندا من أجل التنسيق لعمل دورات تدريبية للأئمة والدعاة عن الإعجاز العلمي في أوغندا والدول المجاورة «شرق إفريقيا» وقد تم وضع برامج لهذه الدورات التي ستقوم الهيئة بتنفيذها بالاشتراك مع عدد من العلماء الشرعيين والعلميين من المملكة العربية السعودية ودول العالم الإسلامي.

جدير بالذكر أن المسؤولين عن التعليم في أوغندا قد اعتمدوا تدريس مادة الإعجاز العلمي في الجامعات والمعاهد الإسلامية وسينتظم في دراسة هذه المادة أكثر من (١٢) ألف طالبا وطالبة وفق منهج الإعجاز العلمي الذي تم إعداده وترجمته لأكثر من عشرة لغات عالمية من بينها اللغة الفرنسية والسواحلية والإنجليزية التي يتكلم بها غالبية سكان هذه القارة.

وفد الهيئة مع نائب الجامعة الإسلامية د.محمد إمبيزا

وفد الهيئة في اجتماع مع أساتذة الجامعة الإسلامية

محاضرة لأحد الدعاة بأوغندا

مكتب إقليمي للإعجاز العلمي في شرق إفريقيا

القاهرة: مصطفى الشيمي

وقع وفد الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة خلال زيارته التي قام بها مؤخرا إلى أوغندا اتفاقية تعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا تقوم بمقتضاها الهيئة بتأسيس مكتب إقليمي لها في أوغندا يشرف على أعمال وأنشطة الهيئة في دول شرق إفريقيا بهدف نشر ثقافة الإعجاز العلمي وجعله مادة مقررة في مؤسسات التعليم على كل المستويات إلى جانب كونها وسيلة للدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وبالتالي إظهار دور الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في حياة الإنسان وتنظيم الحورات التدريبية للشباب وتنظيم اجتماعات دورية معهم لتوعيتهم وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم، كما يهدف المكتب إلى إرساء العقيدة في قلوب الشباب وحثهم على قراءة ورصد الظواهر الكونية من أجل معرفة أسرار الكون حتى يتمكنوا من التقرب إلى الله بالعقل والروح والإيمان والنفس المطمئنة.

كما يهدف المكتب إلى إشراك الفعاليات الوطنية في مسيرة الإعجاز العلمي وعقد اتفاقيات بين الهيئة والمجالس العلمية في تلك الدول خاصة وأن قضية الإعجاز العلمي قد وجدت ترحيبا واسعا في هذه الدول خصوصا بين أساتذة الجامعات وطلابها من الجنسين مما دعاهم إلى طلب فتح مكتب إقليمي للهيئة وقد تمثل هذا الترحيب في الإقبال الكبير الذي وجدته المحاضرات واللقاءات التي نظمها وفد الهيئة في أوغندا.

جدير بالذكر أن تأسيس هذا المكتب يأتي وفق الرؤية المستقبلية للهيئة واهتمامها بالقارة الإفريقية في المرحلة المقبلة.

توقيع اتفاقية التعاون

تهنئة

أسرة الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، تتقدم بأحر التهاني والتبريكات للأخ الزميل: مصطفى صلاح محمود الشيمي بمناسبة حصوله على درجة الماجستير في الرسالة التي تقدم بها إلى جامعة الأزهر بعنوان: (الإعجاز القرآني في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،الاقتصاد نموذجا).

تكونت لجنة المناقشة من :

أ- د٠ رفعت السيد العوضي (مشرفا)

أ- د٠ عبدالله بن عبدالعزيز المصلح (مناقشا)

أ- د٠ السيد عطية عبدالواحد (مناقشا)

ألف مبروك للأخ الشيمي وإلى الأمام.

في حوار عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ق

الحلقة رقم (١)

منذ أربعة عشر قرنا والعلماء منكبون على تطوير علومهم واكتشافاتهم الطبية والجغرافية والجيولوجية وغيرها، والكتاب الوحيد الذي ظل متوافقا مع كل حقيقة هو القرآن، القرآن وحده؛ لأنه الحق والحقائق لا تتعارض، لأن من خلق الكائنات هو سبحانه الذي أنزل الآيات.

أليست أربعة عشر قرنا من الزمان كافية لكي تكشف الحق من الباطل والغثاء من النافع؟، كل الكتب الأخرى ترتعد أمام الكشوفات العلمية كما يرتعد المجرم أمام التحقيقات الجنائية، إلا القرآن فإنه لم يكتشف الناس في مختبراتهم وجامعاتهم إلا ما يزيدهم تصديقا به ويقينا بنوره وبيانه وقوة حجته.

إنها قصة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، التي تمتد جذورها إلى الثورة المعرفية في الدولة العباسية، حين حاول بعض العلماء المواءمة بين الآيات القرآنية وحقائق العلوم التجريبية.

كما تجلى هذا الاتجاه بعد ذلك عند الإمام الغزالي، ومن أتى بعده؛ كالفخر الرازي، والجلال السيوطي.

ثم دخلت الحضارة الإسلامية في سبات عميق، لم تفق منه إلا على زمجرة مدافع نابليون، تدك حصون الإسكندرية، وتكشف عن حجم التقدم الذي بلغه الغرب في العلوم التجريبية، وأمام هذا الانبهار، وبأثر مما كان يعانيه المسلمون من ضغوط نفسية وانصراف عن الدين، وضعَ الطبيب الإسكندراني في نهاية القرن الثالث عشر، كتابه؛ «كشف الأسرار النورانية القرآنية، فيما يتعلق بالأجرام السماوية والأرضية»، ليقتفي أثره ثلة من العلماء.

غير أن أشدهم حماسة لهذا كان طنطاوي جوهري، حيث تكلّف حشد الأبحاث والنظريات والفرضيات مما عرفه علماء عصره في العلوم التجريبية وذلك في تفسيره (الجواهر)، فقابلته الأوساط العلمية بالرفض والإنكار ،بسبب ذلك الخلط الذي حصل فيه بين الحقائق والظنون والأوهام.

ومع وصول أمواج الإلحاد إلى العالم الإسلامي إبَّان النفوذ الشيوعي السوفييتي، ظهرت حركات إيمانية مقاومة، أسهم فيها الطبيب مصطفى محمود، ببرنامجه التلفزيوني: (العلم والإيمان).

ثم كانت مرحلة التنظير والتأصيل، بريادة الشيخ عبد المجيد الزنداني، لينتقل الإعجاز من الظنون إلى الحقائق، ومن العفوية إلى التنظيم، ولتصبح النواة لأول عمل مؤسسي أطلق عليه: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

ها هو الإعجاز العلمي اليوم يكتسح فضاءات الإعلام المختلفة، مستقطبًا شرائح جديدة من المدعوين، ممتطيًا صهوة التطور التقني في العرض والانتشار.

لقد اتسمت حركة الإعجاز العلمي بحالتي مد وجزر خلال مراحلها التاريخية، واليوم يراهن أنصاره على قوة مصدره ودوره الدعوي، بينما يراه المتحفظون إفرازًا للوهن الحضاري، وسحابة صيف توشك أن تزول، والتاريخ هو الحكم.

ولبيان وجهة نظر الفريقين؛

استضافت قناة دليل الفضائية مؤخرا ولمدة أربع ساعات أصحاب الفضيلة الدكتور إسماعيل القرشي الشريف الباحث بالهيئة العالمية للإعجاز العلمي وصاحب مدونة مركز المرابطين، وعبر الأقمار الصناعية الدكتور محمد حسن الددو مدير مركز تكوين العلماء في موريتانيا، والمستشار الشرعي للهيئة، والدكتور مساعد الطيار أستاذ التفسير المشارك بجامعة الملك سعود، والدكتور عبدالرحمن معاضة الشهري أستاذ الدراسات القرآنية المساعد بجامعة الملك سعود وصاحب برنامج التفسير المباشر.

في حوار بعنوان ((أجر وأجران)) عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، حيث كان المشاركون ما بين مؤيد يمثل وجهة علماء الإعجاز العلمي، ومتحفظ بشأن بعض المسائل.

ولقد تميز اللقاء بدرجة عالية من أدب الخلاف واستماع كل من المتحاورين إلي رأي الآخر وإبداء ملاحظاته وتعقيباته في أدب إسلامي رفيع.

تناول الحوار الإعجاز العلمي في مجالاته المتعددة؛ حقائقه العلمية، والقواعد والمناهج، وطرق البحث العلمي، والضوابط التي وضعتها الهيئة للمشتغلين في هذا المجال....الخ.

وعبر الهاتف شارك في الحوار الدكتور محمد موسى الشريف، والدكتور مرهف السقا، والشيخ محمد السعيدي.

وفيما يلي نستعرض ملخصاً لآراء المشاركين في الحوار؛

إلزام الباحثين بضوابط الهيئة

في البداية تحدث د.عبدالرحمن الشهري أستاذ الدراسات المساعد جامعة الملك سعود قائلا: إن دعوى الإعجاز العلمي في القرآن الكريم تستلزم التحدي به، والتحدي من وجهة نظري غير موجود إلا في الإعجاز البلاغي الذي تحدى الله به العرب، لأن الإعجاز البلاغي البياني موجود في كل جزء من القرآن الكريم، أما الإعجاز الغيبي، أو الإعجاز التشريعي الذي يمكن أن يسمى بالإعجاز التشريعي، فهذه كلها عندي لا تسمى إعجاز، وإنما تسمى دلائل صدق القرآن، أو سمها ما شئت.

المسألة الثانية: هناك فتاوى للعلماء المعاصرين من هيئة كبار العلماء الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ عبد الرزاق عفيفي والشيخ محمد ابن عثيمين رحمهم الله جميعا والشيخ صالح الفوزان كلها ترد ما يسمى بالتفسير العلمي والإعجاز العلمي بسبب؛ لأنه يفتح بابًا خطيرًا من إضافة قول في القرآن الكريم على الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن نحيط بنتائجه ولا مستقبله، فأنت عندما تربط القرآن الكريم وهو مطلب – نحن لا نشك أنه حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه – بنظريات علمية نحن نسميها– يعني بعض الباحثين– يقولون هذه حقائق علمية، وبعضهم يقول هي نظريات لكن سواءً سميناها حقائق أو نظريات حتى الحقائق العلمية لا يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها، لأن ما يسمى حقيقة اليوم قد يأتي غدًا ويعود بالإبطال عليه، من أناس داخل التخصص نفسه، فهذه مسألة خطيرة، لأنك ربطت بشيء لا يمكن السيطرة عليه وبذلك تقع في إحراجات لا داعي لها.

أيضًا وأنا أقول: هذه الفتاوى التي ذكرها العلماء لابد من اعتبارها ومن النظر إليها نظرة تقدير، يعني نحن الآن ننظر إلى أنفسنا أننا باحثون، ونحن مجتهدون وما زلنا في بداية الطريق، أما هيئة كبار العلماء لم يصدروا هذه الفتاوى إلا بعد دراسة وتأنٍ وهذا الظن بهم.

المسألة الثالثة: هناك دراسات كثيرة منشورة على الانترنت أو مطبوعة فيها مجازفات كثيرة، وقد بدأ منذ مدة طويلة مصطفى محمود في برنامجه الشهير ((العلم والإيمان)) الحديث في التفسير العصري للقرآن الكريم فثار عليه علماء التفسير وعلماء الشريعة، واتهموه بالمجازفة لأنه قال على الله بغير علم، وهناك أمثلة كثيرة ، أذكر من الذين تصدوا له بيانا للحق الأستاذة عائشة بنت عبد الرحمن المشهورة بنت الشاطئ حيث كتبت كلام جيد في هذا يستحق أن يقرأ.

كما أن الإخوان في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة الدكتور عبد الله بن عبدالعزيز المصلح والزملاء الموجودين في الهيئة يعانون كثيرًا من الدراسات غير المنضبطة أليس كذلك أستاذ إسماعيل؟ (د.إسماعيل: بلى) فهناك دراسات ولذلك أقول: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي تقوم بدور رائع ومشكور في التصدي لهذا العبث الذي يتم في هذا الموضوع.

المسألة الرابعة: ادعاء السبق للقرآن في الجانب العلمي أن يقال سبق القرآن الكريم إلى كذا، الحقيقة هذه المسألة منقوضة؛ لأن التوراة والإنجيل فيها سبق علمي، وهناك دراسات كثيرة جدًا الآن منشورة ومكتوبة فيها إشارات كثيرة لأشياء علمية يقال إن القرآن الكريم سبق إليها، بل حتى الكتب غير المقدسة مثل كتب البوذية وغيرها فيها ادعاءات بالسبق ، فأين كلمة السبق إذًا مع وجود هذه الدراسات الموجودة، فالآن هناك كل ملة من الملل تسعى إلى أن تثبت أن هناك سبقاً علمياً في هذه الكتب.

المسألة الخامسة: والتي نؤكد عليها لابد من إعادة النظر في تسمية الإعجاز العلمي، ونطلق عليه ((دلائل صدق القرآن)) حتى لا نرهن القرآن بهذه النظريات أو الحقائق، وهذه المسألة نقولها الآن ببساطة ولكن تراها مسألة خطيرة، وليست مجرد مشاحّة في الاصطلاح كما ذكر الإخوان في اللقاء الماضي.

د. عبدالله القرشي

قدم البرنامج وأدار الحوار الدكتور عبدالله القرشي

المسألة السادسة: أن علماء العلوم التجريبية الذين يقولون قد ثبت علميًا كما عند علماء الجيولوجيا حيث يقررون أن انفصال الأرض كذا، مثلا: (ففتقناهما) نجد هناك نظريات من نفس علماء الجيولوجيا تخالف ذلك ويرد بعضهم على بعض، طيب أين الحقيقة العلمية إذًا؟ إذا كان هناك من داخل صف المتخصصين من يرد هذه النظريات، أنا متخصص مثلاً في التفسير لا أستطيع أن أثبت انفصال الأرض.. يعني الانفجار الكبير أو نظرية الانفجار الكبير والثقوب السوداء فأنا لا أستطيع أن أثبتها ولا أدري هل هي صحيحة أو باطلة، ولذلك في يوم من الأيام قلت لأحد المتخصصين الكبار من أشهر من يتكلم في الإعجاز العلمي، قلت له: يا دكتور الآن هذا الذي تقوله الآن عن الأجرام السماوية –ومائة مليون سنة– هذه أنا ما أستطيع أن أثبتها وأنا أعتبر نفسي مثقف، فكيف بالأمة؟ قال: ما تثقون فيّ يا شيخ عبد الرحمن؟!، قلت: هل يعقل يا دكتور إني ارتهن تفسير القرآن الكريم بشخص أو اثنين أو ثلاث، لا بد أن ننظر إلى هذه الأمور نظرة علمية موضوعية.

أيضًا مسألة أخرى أختم بها حتى لا أطيل عليكم: الإلتزام بقول السلف نحن نقول ونؤكد –وأنا رأيت هذا من ضمن الضوابط التي وضعها الزملاء في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي أنهم وضعوا ضوابط قيمة حقيقة وممتازة جدًا ولكن نحتاج إلى قصر الناس حتى يعودوا إليها، كما ينبغي أن لا تأخذنا العاطفة والاندفاع في إثبات الحقائق العلمية وربطها بالقرآن الكريم .

وآخيرا مسألة اللغة فلابد أن لا يفسر القرآن الكريم إلا بلغته التي نزل بها في وقته، وهذه مسألة الاحتجاج لا تغيب على أحد من المختصين لكن اللغة العربية يحتج بها في وقت نزول الوحي، هذه اللغة التي نحن مطالبون بها، كل تطور بعد ذلك لغوي فهو غير معتبر في تفسير القرآن الكريم ولا يساوي فلسًا ماسحًا كما يقولون.

هذا ما أحببت أن أطرحه وأدع الحديث لغيري.

فهم العرب للغة كفهم العرب السابقين

بعد ذلك تناول الحديث د. إسماعيل القرشي الشريف الباحث بالهيئة العالمية للإعجاز العلمي للرد على ملاحظات الدكتور عبد الرحمن الشهري قائلا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من نبي إلا وأوتي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيًا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة» فقبل أن أبدأ بالرد على أخي الدكتور عبد الرحمن أقول: إن هناك مواطن للاختلاف بدأ بها فيلزم أن نتحقق منها أولاً كما فعلنا في مواطن الاتفاق، أنا أحبذ أن نرجع إلى هذه المواطن لنبدأ بنفس الطريقة التي بدأنا بها في مواطن الاتفاق، وسوف أحددها واحدة بعد أخرى، ثم أرد عليها.

فمن مواطن الاختلاف: الإخوة يتحدثون عن ضعف نتائج الإعجاز العلمي وتعاطي الإعجاز في القرآن والكتب الأخرى، ونصوا على هذا وأكد الدكتور عبد الرحمن على هذه النقطة اليوم.

يتكلمون كذلك عن فهم الصحابة، وهذه من المسائل التي أتوقع أن كثيراً من الخلاف دائر في هذه المسألة، نرجع إلى هذه المسألة، إذا انتهينا من هذه بإذن الله سنصل إلى نتائج كبيرة جدًا.

ومن المسائل التي نختلف معهم فيها أيضا: تناقض كلام الإخوة.. أحيانًا يثنون على الإعجاز العلمي ويتكلمون عن نتائجه الدعوية وعن القائمين به ثم يقولون بعد ذلك لا إعجاز علمي يوجد، هذا تناقض كبير ولدي كلام أخذته من الموقع، ومن بعض كتابات الدكتور مساعد، إن شئتم أقرأ عليكم بعضها ولكن بعد الرد على حديث الدكتور عبدالرحمن.

أولا أقول: للدكتور عبدالرحمن ألا ترى أن إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن جزيرة العرب بأنها كانت مروجًا وأنهارًا، وأنها ستعود مروجًا وأنهارًا، وهذا أمر لم يشهر ولم يعرف لا في تاريخنا العربي ولا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا في الأزمان بعده، وإلى اليوم، وأثبتت ذلك البحوث الجيولوجية التي قام بها علماء من الجيولوجيا في هذا البلد –المملكة العربية السعودية–، وأشرفت عليه جهة معينه، وصورت بالقمار الصناعية، وأصبح أمرًا مسلمًا أن الجزيرة العربية كانت بها أنهار، ألا يعد هذا إعجازًا؟! أم ما هو؟ أخبر عن أمر لم يكن معلومًا.

د. عبد الرحمن: هذه من دلائل نبوته.

د. إسماعيل: إذًا نرجع إلى الخلاف في المصطلح، أنت تسميه دلائل كما سماها البيهقي، وهناك

نقاط الإتفاق التي توصل إليها الحوار؛

أولاً: توصل الفريقان إلى أن من مسائل الاتفاق، ومعاقد الاجماع أنه لن تتعارض ولا يمكن أن تتعارض حقيقة كونية أو تجريبية مع نص قرآني أو نبوي.

ثانيا: كما اتفقا على أن القرآن محفوظ من التغيير والتبديل.

ثالثا: واجمع الفريقان على أنه لابد من وجود ضوابط شرعية وعلمية تحكم التعامل والتطبيق في هذا الشأن.

رابعا: وحصل منهم الإقرار بأنه في الواقع يوجد أناس مدعون للإعجاز العلمي ولكنهم يخالفون هذه الضوابط.

خامسا: والفريقان متفقان على عموم هذه الشريعة وشمولها، عمومها من جهة الأجناس والعرب وغير العرب، وشمولها أيضًا لكل الأجيال أي جيل الصحابة وغير الصحابة وهذا المقصود هنا.

سادسا: تقدير أقوال السلف وعدم مخالفة الإجماع (ما أجمعوا على معرفته).

سابعا: تعظيم القول في تفسير القرآن، حيث أنه ليس من جنس القول في غيره، وفي هذا نصوص كثيرة.

ثامنا: و أنه لا يفسر القرآن بما يخالف لغة القرآن وقت نزوله.

تاسعا: و من معاقد الإجماع أيضًا: أن القرآن معجز للثقلين الإنس والجن.

عاشرا: و أن القرآن بلسان عربي مبين، وأن الجهود السابقة في التفسير لا تمنع المعاصرين من بذل جهود إضافية في التفسير.

الحادي عشر: كما أن القرآن حمال وجوه، مثلما في النصوص والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم.

الثاني عشر: و أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتي القرآن ومثله معه، ولا يمكن أن يأتي نص نبوي يعارض شيئًا من الحقائق الكونية.

نقطة الخلاف؛

التحفظ الوحيد الذي ورد في الحوارحول كلمة ((العلمي)) في مصطلح ((الإعجاز العلمي)).

المؤيدون يذهبون إلى أن إطلاق العلم على بعض العلم لا مشاحة فيه مثل إطلاق الرقبة على الإنسان ، والخلاف في المصطلح خلاف لفظي.

وعرفوا الإعجاز العلمي بأنه ؛ إخبار القرآن والسنة عن حقيقة علمية اثبتها الكشف العلمي ولم تكن معروفه في زمن النبي صلى الله علية وسلم.

الفريق المتحفظ؛ يتفق مع الفريق المؤيد في مصطلح ((الإعجاز)) ، ولكن يتحفظ على كلمة ((العلمي)) ويرى أن يكون المصطلح ((دلائل القرآن الكريم)) أو ((دلائل صدق القرآن الكريم)).

ناة دليل الفضائية تستضيف عددا من العلماء

من سماها إعجاز فهو خلاف في الاصطلاح.

د. عبد الرحمن: الإعجاز يستلزم التحدي.

د. إسماعيل: ذلك الإعجاز الأول الذي عرف بذلك التعريف، لكن عندنا إعجاز جديد وعرفناه تعريفاً جديداً، ولكل طائفة ولكل مجموعة من أهل العلم أن تضع مصطلحًا معينًا، إنما يعترض عليها في مخالفتها الكتاب والسنة والإجماع، هذه المسألة الأولى.

مع كلام الدكتور عن هيئة كبار العلماء ورأيها في هذا لم أطلع عليه، وحبذا لو قرأه الدكتور.

د. عبد الرحمن: هو موجود.

د. إسماعيل: لأني أعتقد أن هيئة كبار العلماء لا يمكن أن تقول بإبطال التفسير العلمي، وإن قالت ذلك فهي تقصد التأويل الفاسد التفسير الفاسد، وهذا يقوله العلماء في كل مكان، وتقوله الهيئة العالمية للإعجاز العلمي.

هيئة الإعجاز العلمي تقول: إن التأويل الفاسد الذي لا ينبني على وجه تتحقق فيه مراعاة هذه القواعد هو من قبيل التفسير الذي نبّه العلماء على فساده، وهذا الذي عنته هيئة كبار العلماء.

د. عبد الرحمن: إن شئت أن نقرأه بعد قليل فلا بأس.

د. إسماعيل: والدليل على ذلك أنك مثلت بمصطفى محمود، ومصطفى محمود آراؤه في الإعجاز العلمي لا تمثل الدكتور زغلول ولا تمثل فضيلة الدكتور عبد الله المصلح ولا الشيخ الزنداني ولا المهتمين بالإعجاز حسب أصوله وقواعده، هذا بالنسبة للمسألة الأولى.

المسألة الأخرى: سبق التوراة، أنا حقيقة فوجئت كثيرًا حين سماعي هذا الكلام، هذا يتوافق تمامًا مع كلام النصارى الآن في المواقع التي يتكلمون فيها بصدد ردهم على الإعجاز العلمي، ويتوافق من ناحية أخرى مع العلمانيين، وطبعًا إخوتنا ودكاترتنا لا يقصدون ذلك إطلاقًا، وإنما حملهم على ذلك الخير وحب الخير والدفاع عن الله تعالى، لكن مؤداه يتوافق مع من أشرت إليهم ولذلك فإني أطالب بأمثلة من التوراة ومن الإنجيل منقولة بالصفحات وبمراجعها.

أيضاً الدكتور عبدالرحمن مثل بالفتق وبالرتق وهذا المثال ذكره ابن عباس بقوله: كانت السماء والأرض ملتصقتين ففصل الله بينهما هذا كلام ابن عباس (د. عبد الرحمن: ولكن ما انفجر) هذا أمر آخر، فالفتق انفصال بين أجسام كبيرة لو نظرت إليه بنظرة علمية لتتوقع أنه كان فيه انفجار، المهم هو مبني على تفسير ابن عباس، ومبني على حقيقة علمية راجحة، إذا كانت القضايا الشرعية فيها خلاف راجح ومرجوح فالعلم كذلك، (د. عبد الرحمن: يعني الانفجار حقيقة؟؟) د.إسماعيل نحن لو بنينا على القول الضعيف كان لك أن تعترض علينا، أما أن قد بنينا على القول الراجح في العلوم ما كان لك أن تعترض علينا.

ويضيف د. إسماعيل: هناك نقطة أخيرة تتعلق بمسألة اللغة، فلغة العرب هي لغة العرب، وفهم أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب لها كفهم أبي جهل، هذه لغة العرب، والعرب اليوم يفهمونها كما كان يفهما العرب السابقون، وخاصة الدارسون المتعلمون الذين عرفوا فنون اللغة العربية بأنواعها المختلفة، فالمعتبر هو فهم العرب للغتهم، وهذا ما ذكره المفسرون ونصوا عليه.

د. عبد الرحمن: هنالك نقطة لم يجب عليها الدكتور إسماعيل وهي نقطة الخلاف بين العلماء التجريبيين أنفسهم، عندما يقع بينهم الخلاف هؤلاء يقولون هذه الحقيقة وهؤلاء يقررون أموراً أخرى تخالفها و يقولون هذه الحقيقة، إلى من نحتكم؟

د. إسماعيل: هذا معناه أنها ليست حقيقة إذا اختلف العلماء ،فهي ليست حقيقة ولو اعتمد عليها شخص في تقرير إعجاز علمي لكان مخطئاً.

((المقدم: أنا الحقيقة سمعت كلمة جميلة أو سمعت كلمة أثارت عندي سؤال: أن الدكتور

د. إسماعيل الشريف

د.إسماعيل :

الإعجاز العلمي تمثله مؤسسات تجمع بين الشرعيين والعلميين ولها شروط وضوابط ومناهج

إذا كانت القضايا الشرعية فيها خلاف راجح ومرجوح فالعلم كذلك

د. مساعد الطيار

د.مساعد الطيار:

كثير من الأخطاء تقع من بعض الباحثين العلميين الذين يتحدثون في القرآن بغير علم

ضرورة تجسير العلاقة بين المتخصصين في التفسير والهيئة العالمية للإعجاز العلمي

مصطفى محمود لا يمثل الإعجاز العلمي طيب من يمثله يا د.إسماعيل؟))

د. إسماعيل: هذا الرجل تكلم في تفسير القرآن بغير علم، وله آراء معتمدة صحيحة لكن له آراء أخرى لا يوافق عليها المفكرون ولا توافق عليها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي.

المقدم: طيب من يمثل في نظرك الإعجاز العلمي؟يا د.إسماعيل؟

د. إسماعيل: السؤال جيد، الإعجاز العلمي الآن تمثله مؤسسات قائمة هذه المؤسسات لها شروط وضوابط ولها مناهج تناقش المسائل وتجمع بين الشرعيين والعلميين.

(المقدم: مثل؟)

مثل هيئة الإعجاز العلمي بمكة المكرمة وفروعها، ومن الأمثله كذلك الشيخ عبدالمجيد الزنداني والدكتور عبد الله المصلح والدكتور زغلول النجار والدكتور عبد الجواد الصاوي وهنالك أمثلة كثيرة.

دعوة علماء التفسير للتعاون مع الهيئة

ويقول د. مساعد الطيار أستاذ التفسير المشارك بجامعة الملك سعود لقد حرصت أن أذكر أمثلة لمعتبرين لكن أحب أن يؤخذ تمثيلي بأنه قضية علمية بحدها.

فشيخ الإسلام ابن تيمية يقول كلاماً أنا أراه أنه ينطبق على الإعجاز العلمي وعلى غيره ، ولكن بما أننا نتكلم عن الإعجاز العلمي ، يقول: وأما النوع الثاني من مستندي الاختلاف ما يعرف بالاستدلال لا بالنقل هذا أكثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين. حدث بعد جيل الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان فإن التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفًا لا يكاد يوجد فيها شيئ من هاتين الجهتين ومن أمثلة ذلك تفسير عبد الرزاق وكيع .. وإلخ ، ثم قال: أحدهما قوم اعتقدوا معاني ثم أرادوا حمل ألفاظ القرآن عليها ، ومن وجهة نظري الشخصية أن من يدخل في الإعجاز العلمي إذا كان طبيبا أو مهندسا أو فلكيا أو صيدليا يدخل من باب الإفادة ولكننا نلاحظ أن بعضهم وليس كلهم لديهم طفرة في هذا المجال. فنجد مثلا أحد الإخوة صيدلانيا ثم فجأة صار مفسرًا ، كيف يكون ذلك وهو لم يدرس التفسير ولم تعلم أصول التفسير ، فكيف يفسر مثل هذا القرآن الكريم؟ كان بالأمس جيولوجيا والآن صار يفسر القرآن ويقرأ في كتب التفسير، وما عرفنا عنه في حياته أنه من أهل هذا العلم ، والدليل على ذلك وقوعه في الأخطاء فهذه قضية مهمة.

وأضاف د.الطيار: إن بعض من يتكلم في الإعجاز العلمي يدعي أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم بالإعجاز العلمي، ففي قوله تعالى ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد﴾ يقول بعضهم: إن علماء الفيزياء قد تمكنوا من أن يوجدوا عناصر أثقل من عناصر أخف، واستطاعوا أن يحسبوا الطاقة اللازمة لتكوين كل عنصر من هذه العناصر، وقد وجدوا أن الطاقة اللازمة لتكوين ذرة واحدة من الحديد تحتاج إلى أربعة أضعاف الطاقة الموجودة في المجموعة الشمسية، مما جعلهم يجزمون أن الحديد لا يمكن أن يكون قد خلق في الأرض أو في المجموعة الشمسية، بل لابد أن يكون قد خلق في نجم خارج المجموعة الشمسية، ونزل إلى الأرض بصورة الحديد ، وقالوا أنزلنا بمعنى أنشأنا وخلقنا، ثم قالوا بعد أن قرروا هذه الحقيقة العلمية ، من أخبر محمدًا صلى الله عليه وسلم بهذه الحقيقة التي لم تعرفها البشرية إلا في الربع الأخير من القرن العشرين، والتي خفيت على كل البشر حتى هذا التاريخ .

والمثال الثاني: ويقول بعضهم في قوله تعالى ﴿غلبت الروم في أدنى الأرض﴾ أن أدنى بمعنى أخفض ، فكيف عرف محمد صلى الله عليه وسلم ومن أخبره بذلك؟ إذًا نفهم من هذا الكلام أن الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف هذه المعاني حيث أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أن تلك البقعة منخفضة.

ويضيف د. مساعد قائلا: لماذا لم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا صراحةً؟ قد وجدت للأسف الشديد من يجيب عن هذا السؤال بجواب محزن حقيقة بالنسبة لي ، حيث قال بعضهم: أن الصحابة عقولهم أقل من أن تستوعب مثل هذا الكلام، فكيف استوعبت عقول الصحابة قضية الإسراء والمعراج وأشياء أشد من هذا ؟؟ كيف نقول أن عقولهم لا تستوعب مثل هذه الكلام؟! أحس أن هذا فيه نوع من الإجحاف خاصة مع الصحابة.

ويشير د. مساعد إلى صفحة ١٦٧ من كتاب الدكتور زغلول النجار (من آيات الإعجاز العلمي) في قوله تعالى ﴿يغشي الليل النهار﴾: «في الوقت الذي ساد اعتقاد الناس بثبات الأرض وسكونها جاء القرآن الكريم بالتأكيد على جريانها وسبحها وعلى جري كافة أجرام السماء وسبحها في فسحة الكون الرهيب» هذا كلام الدكتور زغلول يقول: « ولكن لما كانت هذه الحقائق خافية على الناس في زمن تنزل الوحي فقد جاءت الإشارات القرآنية بصياغة لطيفة رقيقة غير مباشرة حتى لا تصدمهم عن قبوله فيحرموا نور الرسالة الخاتمة، ويكون ذلك سببًا في حرمان البشرية من هديها» مع أنه كما ذكر الدكتور عبد الرحمن الصحابة آمنوا بمعراج الرسول صلى الله عليه

د. عبدالرحمن الشهري

د.عبدالرحمن الشهري :

الإعجاز الذي تحدى الله به العرب لا يوجد إلا في الإعجاز البلاغي

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي تقوم بدور رائع في التصدي للدراسات والبحوث غير المنضبطة

د. محمد الددو

د.محمد الحسن الددو :

قضية الإسراء فتنة ثبت الله بها المؤمنين وأضل من لا يرتضي بقاءهم على الطريق

الصحابة أولى الناس بفهم القرآن.. مرزوقون بقدر ما في زمانهم ولا يرزقون بأرزاق من يأتي بعدهم

وسلم بأنه رأى من آيات ربه الكبرى، والرسول صلى الله عليه وسلم صرح بهذا، أليست هذه أمثلة واضحة .

القرآن معجز من كل الوجوه

وعبر الأقمار الصناعية شارك في الحوار الدكتور محمد الحسن الددو مؤكداً أن القرآن الكريم معجز من كل الوجوه ، وأن الله سبحانه وتعالى بينه لرسوله صلى الله عليه وسلم بيانًا شافيًا كافيًا وقال فيه: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه، ثم إن علينا بيانه﴾، وقد روينا بالإسناد المتصل إلى البخاري رحمه الله قال في صحيحه: حدثنا موسى بن أبي عائشة حدثنا أبي عوانة عن موسى بن إسماعيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ قال ابن عباس: فأنا أحركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فحرك شفتيه، وقال سعيد وأنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك...إلخ الحديث، ولذلك كل ما في القرآن معجز من كل الوجوه، ولا يمكن أن يأتي أحد بمثله، ولا أن يستوعبه عقل إنسان واحد، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه الله له بيانًا معجزًا، ليس من قبل عقله فقط، وإنما بينه الله له وجمعه له في صدره، فقال: ﴿إن علينا جمعه﴾ وفسرها ابن عباس في هذا الحديث فقال: جمعه لك في صدرك، فيجمع له معانيه في صدره، قد يخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه وقد لا يخبرهم، فقد ثبت في صحيح البخاري أن حذيفة ابن اليمان قال: وددت لو سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يخرج أهل المدينة من المدينة؟، وكذلك ود كثير منهم أن يسألوه عن الكلالة ما هي؟ لأنه لم يشرحها لهم، وكون بعض الناس إذا سمعوا بعض المعجزات قد تفتنهم، هذا وارد وقد ورد في أمرين في نص من كتاب الله، فقضية الإسراء كانت سببًا في ردة بعض من كان أسلم من مكة، وارتدوا بها عن دين الله، وكان سببًا لثبات من ثبتهم الله لا بسبب عقولهم وإنما بهداية الله، فالهداية من قبل الله، فمن هداه فبفضله، ومن أضله فبعدله، ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ وقد هدى أبا بكر الصديق فقال: «إن كان قد قالها فقد صدق»، وأضل عبيد الله بن جحش وقد كان مسلمًا مؤمنًا ولكنه ظن أن هذا الأمر لا يمكن أن يقع فكذب، ولهذا قال الله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانًا كبيرًا﴾ فقد كانت قصة الإسراء والمعراج فتنة، ثبت الله بها المؤمنين، وأضل من لا يرتضي بقاءهم على الطريق، وكانت شجرة الزقوم التي ذكر الله أنها تخرج في أصل الجحيم فتنة أيضًا رد الله بها أقوامًا لا يرتضي بقاءهم على الدين، وثبت بها الذين يرتضي بقاؤهم، وقد تعهد الله بتثبيت من يريد له البقاء، وصرف من لا يريده له فقد قال تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا﴾ فلذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمًا بما تضمنه القرآن، بجمع الله له في صدره، بعضه بينه وبعضه لم يبينه، ولا يجب عليه بيان شرحه جميعًا، إلا ما يحتاج الناس إليه من توصيل رسالات ربه فقد بلغها كاملة، كما قال الله تعالى: ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ وقال: ﴿ما على الرسول إلا البلاغ المبين﴾، فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالات ربه إلى الناس، وبقي بعد ذلك (...) الناس إلى فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، يرزقهم الله سبحانه وتعالى بحسب ما شاء من الرزق ومنه الفهم عن الله، وعن رسوله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا عن علي بن أبي طالب في الصحيح أنه قال: «إلا فهمًا آتاه الله رجلاً في كتابه»، ومثل ذلك يرزقه الله بفهم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم في مختلف العصور، فلذلك نقول: إن الإعجاز حاصل في كتاب الله لا محالة في مختلف الوجوه، فيه الإعجاز العلمي بمعنى التشريع، والإعجاز العلمي بمعنى البلاغي، والإعجاز العلمي بمعنى الاختصار وجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل، وفيه الإعجاز العلمي بمعنى الإتيان بالحقائق الكونية العجيبة التي لا يعرفها الناس في ذلك الزمان، وهذا هو محل البحث، وكون بعض الناس يخطيء في فهم بعضه، أو يأتي ببعض التفاسير التي لا تُصَدّق أو لا يوافق عليها غيرهم، لا يقتضي ذلك بطلان هذا العلم، فإن كثيرًا من المفسرين في كلامهم كثيرٌ من الأخطاء، فكون الصحابة رضوان الله عليهم لم يذكروا ذلك، فالصحابة ما ذكروه إنما هو من تفسيرهم باجتهادهم، وكل تفسير مروي عنهم إنما هو اجتهادات منهم، إلا ما آثروه ورفعوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعقولهم لا شك عقولهم كاملة، وهم أولى الناس في فهم القرآن، لكن ذلك حسب الرزق، فهم مرزوقون بقدر ما في زمانهم، ولا يرزقون بأرزاق من يأتي بعدهم، فأرزاق الخلائق جميعًا بيد الله يوزعها عليهم، ولا اعتراض على الله سبحانه وتعالى على حكمه.

طاعون العصر: أنفلونزا الخنازير

كأس من اليانسون الدافئ وقاية من أنفلونزا الخنازير

يشهد عالم اليوم ظهور كثير من الأمراض والأوبئة التي تفتك بالإنسان، وفشت فيه تلك الأمراض المستعصية التي لم يعرفها أسلافنا، ولم يصل العلم إلى دواء لها حتى الآن.

هذه الأمراض والأوبئة لم تأت مصادفة، بل هي سنة من سنن الله الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير، سنة ربانية أكدتها نصوص القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا».

ومن هذه الأوبئة «أنفلونزا الخنازير» التي تصيب الجهاز التنفسي للإنسان ويطلق عليها اسم «HINI». ينتشر هذا المرض عن طريق الرذاذ والمخالطة المباشرة وغير المباشرة، وقد ثبت انتشاره بين البشر على إثر التحذيرات التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية بعد ثبوت تحور الفيروس وانتقاله من إنسان إلى إنسان وإلى الآن لم يتوصل الباحثون العلميون إلى معرفة سبب انتقال هذا المرض المنتشر على هذا النحو المثير.

علما بأن هذا الفيروس ينتشر بنفس الطريقة التي ينتشر بها فيروس الأنفلونزا الموسمية، فعندما يكح الإنسان أو يعطس قرب آخرين، فإن الفيروس ينتقل إليهم. كما يمكن انتقاله عن طريق لمس الأشياء التي تحتوي على الفيروس، وقد ينتقل من الشخص المصاب بالفيروس قبل ظهور الأعراض عليه.

ولا يوجد حتى الآن أي لقاح يحتوي على فيروس أنفلونزا الخنازير الذي يصيب البشر، لذلك وللوقاية منه يمكن إتباع بعض الاحتياطات اليومية العادية مثل غسل اليدين تكرارا ومرارا، وتجنب الاتصال مع المصابين، والابتعاد عن الأشياء الملوثة.

وفي لقاء «للحقيقة» مع فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي عن هذا الوباء، قال فضيلته:

إن موقفنا من هذا الوباء يتمثل في أمور خمس:

الأمر الأول: الاعتقاد بأن البلاء من المحن التي تمر على الأمم، وأنه ما من داء ينزل بالإنسان إلا وأن الله عز وجل هو القادر على تسليطه وعلى رفعه، فالله سبحانه وتعالى الذي أنشأ الداء قادر بحوله وقوته على رفع هذا البلاء.

الأمر الثاني: نحن أمة تعالج كثيرا من متاعبها ومصائبها وما يعترضها بحسن التوكل على الله والرجوع إليه، فما وقعت عقوبة إلا بذنب ولا رفعت إلا بتوبة، وعلى البشرية أن تراجع علاقتها بربها.

الأمر الثالث: لابد لنا من العناية والاهتمام بما يقوله أهل الاختصاص الصادقون وأؤكد على كلمة الصادقين، وليس الذين يتاجرون بصحة البشر أو بعواطفهم، نحن مع العلم، ونحن في هيئة الإعجاز العلمي؛ لابد أن يكون للعلم نصيب في تقديرنا وفي موقفنا من هذه القضية.

الأمر الرابع: هو أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرنا أن نتوقى من هذه الأمراض الطارئة في قوله: «لا يورد ممرض على مصح» ولنعلم بأن أول من قرر وطبق الحجر الصحي هو الإسلام، فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها، وإن كنتم خارجها فلا تدخلوها» هكذا قال صلى الله عليه وسلم.

الأمر الخامس: في تقديري أن القضية قد هولت بشكل كبير لتخويف الناس وإدخالهم في حالة من الحيرة والشك والتردد، ومع أننا ضد هذا التهويل والتخويف إلا أننا نقول لابد من الاحتياط فطبنا الشرعي الوقائي يوجب علينا أن نحتاط لأنفسنا، وأن نأخذ المضادات الحيوية التي تمنع الوقوع في هذا الخطر، ولكن بدون تهويل ولا تشديد.

وأشار د. المصلح في ختام حديثه إلى بعض الإرشادات النبوية التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها، لا أقول العمل بها من الناحية العاطفية ولكن من الناحية العلمية البحثية، فهناك أنواع من المعالجات الشرعية التي تكسب الجسم المناعة، فعلى سبيل المثال الحبة السوداء قال صلى الله عليه وسلم: «الحبة السوداء شفاء من كل داء، ولو أن شيئا دفع السام لدفعته الحبة السوداء» وأيضا هناك العسل والجميع بين الحبة السوداء والعسل يرفع كفاءة جهاز المناعة في الإنسان للدرجة التي يطلبها الأطباء لوقاية الجسم من الفيروسات، ولكن يجب أن يكون استخدام العسل والحبة السوداء بمقادير بينها الباحثون العلميون في الآتي: «تناول جرامين من الحبة السوداء مع ملعقة عسل في كوب من الماء الدافئ تعطي الجسم قدرا كبيرا من المناعة المطلوبة» فجهاز المناعة هو الذي خصصه الله للدفاع عن الجسم ضد أي فيروسات تهاجمه.

كما أشار فضيلته إلى أن بعض أنواع الأمصال التي توصل إليها علماء الأدوية ضد أنفلونزا الخنازير مأخوذة من زهرة اليانسون فتناول كأس من اليانسون الدافئ في الصباح الباكر وعلى الريق يكسب الجسم أيضا المناعة المطلوبة.

وأخيرا أكد د.المصلح أهمية الجمع بين المعالجات الشرعية والمصل فالجمع بينهما لا يضر وبالله التوفيق.

التباين البشري في القرآن الكريم بجامعة الخرطوم

ضمن برنامج المحاضرات الذي أعده مكتب هيئة الإعجاز العلمي في الخرطوم استضافت كلية العلوم بجامعة الخرطوم الأستاذ الدكتور مبارك محمد علي المجذوب مدير مكتب الهيئة في محاضرة بعنوان «التباين البشري في القرآن الكريم» حضرها لفيف من الأساتذة والطلاب والباحثين بالجامعة وقدم الحضور مداخلات مفيدة ومثمرة اتسمت بالانفعال مع المادة الكثيفة التي حوتها المحاضرة.

وقد اختتم مدير مكتب الهيئة حديثه بدعوة الحضور إلى التفكر والتأمل والبحث والتعمق في العلم والاطلاع على مجهودات الباحثين في الاعجاز العلمي. كما قدم مدير إدارة البحث العلمي بالجامعة ممثل مدير الجامعة كلمة شكر فيها مكتب الهيئة بالخرطوم على إتاحته الفرصة لمعرفة هذا الجانب المهم من العلم كما دعا لتعميم مثل هذه المحاضرات على بقية الكليات التطبيقية للجامعة، ومن جانبه قدم عميد كلية العلوم بالإنابة كلمة حيا فيها جهود العلماء والباحثين في مجال الإعجاز العلمي لبيان العديد من الجوانب المهمة في كافة التخصصات.

اختتام الدورة التكوينية الثالثة للإعجاز العلمي في المغرب

دعت الندوة التكوينية الثالثة للإعجاز العلمي التي نظمها فريق البحث في السنة والسيرة بكلية الآداب والعلاقات الإنسانية في فاس بالتعاون مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في المغرب إلى وضع استراتيجية لبحوث الإعجاز العلمي، وإدخال مادة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ضمن المقررات الدراسية من المرحلة الإبتدائية وإلى الرحلة الجامعية حتى تتحقق الرابطة بين حقائق المادة ووقائع الروح، مع الاهتمام بالإعجاز العلمي تعليما ونشرا.

كما دعت إلى الإكثار من مثل هذه الدورات والندوات العلمية والإعلان عنها بوقت كاف حتى تحقق المشاركة الواسعة.

وأوصت الندوة بتكوين نادي علمي يهتم بجمع المخطوطات والوثائق المتعلقة بعلم الإعجاز، كما أوصت بمشاركة الباحثين الغربيين واستضافتهم لهذه الندوات.

وكانت الندوة قد افتتحت صباح السبت ٢ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠٠٩م في رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية في فاس تحت عنوان: «الإعجاز الطبي في القرآن الكريم».

تحدث في بداية الندوة الدكتور إدريس الخرشاف مدير مكتب الإعجاز العلمي في المغرب موضحا أن الطفرة العالمية في ميدان التكنولوجيا التي اجتاحت ثقافتنا ومجتمعاتنا، تدفعنا إلى الانتماء إلى عالم الإحسان من أجل وقاية أنفسنا وأجيالنا من التأثيرات السلبية التي قد تحيدنا عن جادة الطريق.

وقال د. الخرشاف لقد أصبح التعليم والبحث العلمي من معايير النظرة الإيجابية الدولية لدينامية الشعوب، التي تتطلع لغد أفضل، وكلما ازداد التوجه نحو تحسين التعليم والبحث العلمي تعمقت الاتجاهات وتحسنت، لأنهما يعتبران الحجر الأساس لتقدم المجتمع، وإحدى الأنشطة الأساسية التي تضمن بناء المجتمعات المتطورة.

إذ تساعد الأمم على حل المعضلات المطروحة واكتشاف القوانين والحقائق الكونية، خاصة إذا ارتبطت خوارزميات التفكير والتطبيق العلمي بتعاليم الحق سبحانه وتعالى، وبأبعاده التربوية والتعليمية والحضارية.

وقال: لذلك قمنا بتنظيم هذه الدورة من أجل المساهمة في تكوين شبابنا، وتعليمه مهارات التفكير والبحث والعمل الجماعي في ميدان التخطيط والإبداع.

كما تحدث في الندوة الأستاذ الدكتور سعيد المغناوي «منسق فريق البحث في السيرة والسنة وقضايا الإعجاز العلمي» بجامعة فاس عن حكمة التشريع في الطهارة ودورها في الطب الوقائي، وتحدث أيضا الدكتور سعيد الصقلي اختصاصي طب الأسنان عن سبق العرب والمسلمين في هذا الميدان وارتباط هذا العلم بأبو القاسم الزهراوي الذي جمع الآلات والأدوات التي يستخدمها أطباء الأسنان الآن قبل أن يعرفها الغرب.

د. إدريس الخرشاف في الجلسة الافتتاحية

جانب من الحضور

حليب الأم يقي المرضعة من سرطان الثدي

تكوين نادي للإعجاز العلمي لجمع المخطوطات والوثائق العلمية

المنظمون والمشاركون في الندوة

جانب من الحضور

كما قدم الدكتور الجيلاني الحجاني بحثا عن حليب الأم وأهميته لنمو الطفل وحماية الأم المرضعة من سرطان الثدي وتصلب الشرايين.

د. فاطمة نصيف:

الحقائق العلمية أدلة قوية بأن الذي أنزل القرآن هو الذي خلق الإنسان

جدة: نوال رضوان

الدكتورة فاطمة نصيف عالمة أكاديمية وداعية كبيرة، عرفتها المجتمعات الإسلامية النسوية، ومنتديات الحوار مع غير المسلمات، وإلى جانب مهامها العديدة ، فهي رئيسة اللجنة النسائية المنبثقة عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة المطهرة في جدة.

نشأت في مدينة جدة في بيت علم ودعوة من أسرة أبيها وأمها، فكان لذلك أثره البالغ في بناء شخصيتها وحبها للإسهام في خدمة الإسلام، وتوجهها نحو العلم، وحبها للعمل، وإنجاز المهام الميدانية، والسعي للتعريف بالإسلام على صورته الصحيحة، وخدمة الدعوة الإسلامية.

التقت بها الحقيقة وحاورتها حول برامج اللجنة النسائية بجدة ومنجزاتها وخططها في المستقبل، بالإضافة إلى التطلعات لإنجاز مهام علمية متميزة ، وكان معها هذا القاء..

المؤثرات التربوية في حياتكم

نشأت بفضل الله في بيت علم ودعوة من الأسرتين أسرة أبي وأمي فكان لذلك أثره البالغ في توجهي نحو العلم وحبه والعمل على نشره والدعوة لدين الله .

بداية نشاطكم الدعوي

مساهماتي بدأت وأنا صغيرة في سن العاشرة والنشاط الرسمي بدأ بعد تخرجي من الجامعة عام ١٣٩٠هـ .

متى بدأ اهتمامكم بالإعجاز العلمي.

في الثمانينيات عندما كنت أُدرس في جامعة الملك عبد العزيز في قسم الدارسات كانت تستوقفني آيات وأحاديث بها إشارات علمية فأقرأ عن الإعجاز العلمي التي أشارت إليه.

بداية تكوين اللجنة النسائية.

انطلاقاً من الرسالة التي تضطلع بها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وتحقيقاً لأهدافها لتعريف الناس بكتاب الله وسنته اللذين اشتملا على حقائق علمية كبرى أشار بها كبار العلماء ودونوه في كتبهم وهي كذلك أدلة قوية وواضحة بأن الذي أنزل القرآن هو الذي خلق الإنسان وهو سبحانه جل في علاه قد أخبرنا بهذه الحقائق قبل أن يكتشفها العلم بمئات السنوات ، وامتداداً لتحقيق هذه الرسالة فقد تم إنشاء اللجنة النسائية بمحافظة جدة بقرار من سعادة أمين عام الهيئة بتاريخ ١٤٢٤/١/٢٠ هـ وقد تأسست رسمياً بتاريخ ١٤٢٤/٧/٢٧ هـ وذلك على شرف صاحبة السمو الأميرة حصة الشعلان حرم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وبحضور رئيسة اللجنة ومديرتها وعضواتها ونخبة من سيدات المجتمع.

شروط العضوية في اللجنة وعدد الأعضاء حتى الآن.

لا توجد شروط للعضوية وقد بلغ عدد العضوات حوالي ٥٠٠ والدعوة مفتوحة لمن تحب أن تكون عضوة في هذا الصرح العظيم .

الترتيب الداخلي من حيث الأقسام التي تضمها اللجنة النسائية.

الأقسام التي تضمها اللجنة النسائية تشرف عليها الإدارة العليا والشئون المالية وهي كالآتي :-

قسم البرامج الثقافية والتعليمية ، قسم العلاقات العامة ، قسم البرامج الإعلامية،قسم الموارد المالية ،قسم الأبحاث العلمية ،قسم الأنشطة الخارجية ، قسم البرامج الموسمية.

أبرز ما حققته اللجنة من بداية تكوينها.

نشر هذا العلم وتعريف الناس به

وذلك من خلال الأنشطة التالية :-

١. تنظيم محاضرات ودورات في الإعجاز العلمي.
٢. إعداد وتنظيم معرض كتاب ولكتب الإعجاز العلمي خاصة سنة ١٤٢٥ هـ .
٣. إعداد وتنظيم ندوة الإعجاز العلمي في الغرفة التجارية ١٤٢٨ هـ .
٤. إعداد وتنظيم ملتقى الفتيات الأول بكلية دار الحكمة ١٤٣٠هـ .
٥. تنظيم مسابقة الإعجاز العلمي على مدار ثلاث سنوات لطالبات الثانوية والجامعة والكليات والمعلمات على مستوى جدة .
٦. افتتاح فروع اللجنة النسائية (مكة المكرمة – الطائف – المدينة المنورة – الدمام – جيزان).

مشاركة اللجنة في مؤتمرات وندوات الإعجاز العلمي العالمية.

المشاركة في المؤتمر السابع للإعجاز العلمي بدبي والمؤتمر الثامن بالكويت .

المشاركة في الندوة الطبية الأولى للإعجاز العلمي بتاريخ ١٤٢٩/٤/٢٤ هـ بمستشفى الملك فهد .

هل لديكم خطة استراتيجية للعمل؟

نعم وسنوافيكم بها في العدد القادم إن شاء الله .

ماهي نظرتكم الاستشرافية لمستقبل الإعجاز العلمي كنافذة جديدة للدعوة إلى الله؟

اعتقد أن أعظم الوسائل الدعوية الناجحة في هذا الزمان هي الإعجاز العلمي خاصة إذا كانت البحوث العلمية الصادرة جديدة وقوية وتخدم احتياجات البشرية والناس جميعا في كل العالم والمسلمين بصفة خاصة .

أعلنت الهيئة عن مؤتمرها العاشر العالمي في تركيا ماهي إسهامات اللجنة في هذا المؤتمر؟

إسهامات اللجنة في هذا المؤتمر إن شاء الله ستكون بالأعمال التالية :-

ترجمة ١٤كتاباً من إصدارات الهيئة للغة التركية وطباعتها وتوزيعها خلال مؤتمر تركيا .

انضمام ٣عضوات من لجنة الأبحاث باللجنة النسائية إلى اللجنة العلمية الخاصة بالمؤتمر .

مشاركة اللجنة النسائية في التنظيم للمؤتمر .

ماهي أولويات العمل بالنسبة للجنة النسائية؟

اكتشاف أوجه إعجاز جديدة بأبحاث جديدة .

تعريف المجتمع المحلي والعالمي بحقائق الإعجاز العلمي باستخدام كل الوسائل المتاحة.

ماهي نظرتكم للجان النسائية الأخرى التابعة للهيئة؟ وهل أنتم راضون عما تقدمه هذه اللجان في دفع عجلة الإعجاز العلمي؟

إن اللجان النسائية الأخرى تعمل على قدم وساق لإظهار أوجه الإعجاز العلمي والتعريف به في الأوساط النسائية خاصة ، ونحن نبذل قصارى جهدنا ونطلب الرضا من الله .

هل يوجد أي تنسيق بينكم وبين اللجان النسائية الأخرى؟

نعم يوجد تنسيق بيننا وبين اللجان النسائية .

وإذا وجد ماهي صور هذا التنسيق؟

المشاريع التي قدمت للإدارة العليا لتعليم البنات بمنطقة الرياض لتفعيل برامج الإعجاز العلمي في المدرسة بين الطالبات والمعلمات وذلك بالتعاون مع كل اللجان في كل من (مكة المكرمة ، جدة ، المدينة المنورة ،الطائف ، الدمام) وسنوافيكم بأخباره عند تكليفنا بذلك من إدارة التعليم .

لقد تم تنظيم دورة في الإعجاز العلمي في كل من فرع الدمام والمدينة المنورة.

د.فاطمة :هل لديك أي إسهامات أخرى في مجال الدعوة؟

نعم توجد إسهامات متعددة ولكن أهمها تفعيل برنامج القرآن منهج حياة وذلك بتطبيق ماجاء في القرآن خلال حياتنا اليومية .

كيف تقيمون مسيرة الإعجاز العلمي من خلال ماقدمته الهئية العالمية منذ تأسيسها وحتى الآن؟

مسيرة الإعجاز تسير بخطى ثابتة في تعريف الناس بالحقائق العلمية وكنوز القرآن والسنة ولكن في هذا العام مع الخطة السنوية الجديدة لعام ١٤٣١هـ ستكون هناك قفزات واسعة المدى وإنجازات كبيرة في هذا المجال وسيكون لها أثر على المجتمع المحلي والدولي خاصة فيما يخدم الاحتياجات الإنسانية كالصحة والعلاج والدواء والغذاء ونسأل الله عز وجل التوفيق.

ماهو توجيهك للمرأة المسلمة في هذا المجال؟

أدعو كل الأخوات محلياً وعالمياً للمشاركة والإسهام كلاً بما تجيده وتقدر عليه نصرةً لدين الله ونصرة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستفيد الناس جميعاً بما حوته السنة من كنوز علمية رائعة.

قفزات واسعة وإنجازات كبيرة في الخطة الإستراتيجية الجديدة

ضرورة تطبيق ما جاء في القرآن الكريم في حياتنا اليومية

معرض الاعجاز العلمي بمقر اللجنة النسائية في جدة

اللجنة النسائية بجدة تأسست على شرف صاحبة السمو الملكي حصة الشعلان

أكثر من خمسمائة عضو باللجنة النسائية والدعوة مفتوحة لمن تحب

البطاقة الشخصية.

الاسم : فاطمة بنت عمر بن محمد نصيف .

مكان وتاريخ الميلاد : جدة عام ١٩٤٤ م .

الجنسية : سعودية .

الحالة الاجتماعية: متزوجة وأم لست أبناء وجدة لـ١٥ حفيد .

المسمى الوظيفي : أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية .

المؤهل العلمي.

البكالوريوس : في التاريخ عام ٩٠ هـ من جامعة الرياض سابقاً والملك سعود حالياً .

البكالوريوس: في الشريعة عام ٩٥ هـ من جامعة الملك عبد العزيز كلية الشريعة بمكة (أم القرى) حالياً .

الماجستير : في الكتاب والسنة من كلية الشريعة عام ١٤٠٠ هـ بمكة المكرمة جامعة أم القرى .

الدكتوراه : في الكتاب والسنة من كلية الشريعة عام ١٤٠٣ هـ بمكة المكرمة جامعة أم القرى.

برئاسة د.المصلح: اللجان المتخصصة تعقد اجتماعها الدوري

مكة المكرمة : خاص

بحضور العديد من المتخصصين في مجالات العلوم المتعددة من أساتذة الجامعات والباحثين عقدت اللجان العلمية المتخصصة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في مقر الهيئة بجدة اجتماعها الدوري مساء الاثنين ٥/ محرم/١٤٣١هـ برئاسة فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة وذلك لمتابعة الإعدادات والترتيبات اللازمة بشأن عقد المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في جمهورية تركيا، وقد صرح د. المصلح لـ «الحقيقة» بأن موعد المؤتمر قد تأجل إلى عام ٢٠١١م بناء على الاتفاق الذي تم بين الهيئة وبين مركز البحوث الإسلامية التابع لإدارة وقف الشؤون الدينية في جمهورية تركيا، وقال أن اللجان التحضيرية سوف تستمر في أعمالها وفق البرنامج المعد لذلك، وأن اللجنة الشرعية المكونة من باحثي الهيئة واللجان العلمية قد فرغت من قراءة وتقييم عدد من البحوث الواردة إلى الهيئة للمشاركة في المؤتمر.

و أضاف فضيلته بأن الاجتماع قد بحث في إمكانية وضع تصور مبدئي لجدول أعمال المؤتمر ودعوة الشخصيات العلمية غير الإسلامية من أوروبا والولايات المتحدة والصين ودول آسيا الوسطى وكندا، وإفريقيا إلى جانب وضع برنامج للمحاضرات الجوارية المصاحبة للمؤتمر في الجامعات والمعاهد العلمية والدور الثقافية.

بلخادم يفتتح الندوة الدولية للإعجاز العلمي بالجزائر

بلخادم يقدم الهدايا التذكارية لأحد المشاركين

د. عبدالعزيز الجفري رئيس وفد الهيئة للجزائر

الجزائر: مصطفى رحموني

اختتمت بالجزائر الندوة الدولية الثانية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي أقيمت مؤخرا في مدينة بسكرة بالتنسيق بين الهيئة العالمية للإعجاز العلمي ومكتب الهيئة بالجزائر وجمعية الروافد الجزائرية، تحت شعار «من أجل نشر واع بثقافة الإعجاز العلمي». برعاية وزير الشؤون الدينية والأوقاف ووالي بسكرة، وقد افتتح الندوة وزير الدولة والممثل الشخصي لرئيس الجمهورية السيد عبدالعزيز بلخادم الذي بين في كلمته أن من أهداف الندوة نشر الوعي بثقافة الإعجاز العلمي، وجعله رافدا من روافد الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، كما تهدف الندوة إلى جعل الإعجاز العلمي سدا منيعا ودرعا واقيا أمام الأفكار التغريبية في المؤسسات التعليمية بالجزائر، إلى جانب نشر الإسلام الصحيح، إسلام الوسطية والعلم والبناء والتشييد، وفتح مجالات واسعة لخطاب الإعجاز العلمي في ولايات الجزائر المتعددة.

وقد حققت الندوة – التي شارك في أعمالها علماء ومفكرون من المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، وسوريا والجزائر، والسودان – نجاحا باهرا تمثل في الإقبال الكبير من طلبة الجامعات والمعاهد العلمية وجماهير الشعب الجزائري.

وعلى هامش الندوة نظمت الوفود المشاركة في الندوة عددا من المحاضرات واللقاءات للأئمة والدعاة وطلبة العلم في كل من دار الإمام بالعاصمة الجزائرية، وفي الأحياء الجامعية ومدينة باتنة، كما شملت اللقاءات عددا من المساجد في كل من العاصمة وولاية بسكرة.

حقائق وإعجاز

إعداد: عبدالحكيم هاشم

وأوحى ربك إلى النحل ..

مما عرفناه في عالم النحل وسيلة رقص النحلة إذ تتحرك بزوايا خاصة يدرك بها من حولها موضع الغذاء، ويتفق الخطاب بالتأنيث (اتخذي، كلي، فاسلكي، بطونها) مع المعرفة الحديثة بأن الذي يقوم بالبحث وجلب الغذاء هي الشغالة وليس الذكر، والسائد عند الناس أنها تتغذى على رحيق الأزهار ولكن القرآن الكريم لم يقل (اشربي) بل يخالف السائد ويعبر بتعبير معجز يتفق مع الحقيقة التي كشفها العلم حديثا من تغذي النحل على حبوب اللقاح أساسا بلفظ (كلي)، وجعل ما تتغذى عليه أساسا لصنع الثمار فعبر عنه كأصل للثمار بالعبارة)كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ(، ويرجع القرآن الكريم كافة أنواع ذلك العسل الذي اعتاد الناس منذ القدم اتخاذه علاجا لأمراض وأحوال طبية مختلفة إلى أنواع النبات أساسا بتعبير: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ (النحل: ٦٩).

والإعجاز في النص الكريم ذو مناح عديدة، وأهم مسألتين هما:

المسألة الأولى: قوله جل وعلا: ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾.

اكتشف العلماء تفرد النحل بالنظام المعلوماتي الذي ييسر له شق الطرق البعيدة بسهولة ويسر. وهكذا تأكد للكافة أن كلمة القرآن هي الحق «فاسلكي سبل ربك ذللا» أي ميسرة سهلة على النحل بما زوده الله به من نظام دقيق للمعلومات وقدرة فائقة على تحديد المكان المطلوب الوصول إليه وبما لا يتوفر لأنواع أخرى من الحشرات.

المسألة الثانية: قوله جل وعلا: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾.

العلم الحديث يوضح أن هناك أنواعا وأنماطا من الشراب بالإضافة إلى العسل، والقارئ للآية القرآنية بلغتها العربية يعرف أن لفظة «شراب» جاءت نكرة، أي غير معرفة بـ «ال»، ويدل هذا على إطلاق المعنى على كل ما هو شراب أو سائل يخرج من النحل، إذن فاللفظة الواردة في هذه الآية ذات مدلولات كثيرة وليس مدلولا واحدا.

و«شراب» النحل يخرج من منطقة البطن التي توجد بها حوصلة العسل وغدد إنتاج مواد أخرى، وأما التعبير «مختلف ألوانه» فيعني أن هذا الشراب له ألوان مختلفة ، وهذا فهم صائب ، لكن اللغة العربية غنية بمكوناتها، ومن هذه المكونات المعاني المجازية للفظ ، فالألوان في اللغة العربية قد تعني الأنماط والأشكال ، وذلك إضافة إلى معناها الصريح المباشر)[1].

واسأل بطون النحل كيف تقاطرت

شهداً وقل للشهد من حلاّك

سبحان من أودع في كتابه المعجز بينات وحقائق علمية لم يكتشفها العلم إلا بعد عصر التنزيل بقرون عديدة.

(١) الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .. منهج التدريس الجامعي، د. عبد الله المصلح، د. عبد الجواد الصاوي.

مندوبية للإعجاز العلمي في فرنسا

مكة المكرمة : خاص

الشيخ عبدالإله الحيفي

افتتحت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الإسلامي مندوبية للإعجاز العلمي في فرنسا بمدينة «مرسيليا» عاصمة الجنوب الفرنسي وذلك خلال الزيارة التي قام بها فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة إلى فرنسا لحضور الدورة الرابعة «ليوم المعرفة» التي نظمها المعهد المتوسطي للدراسات الإسلامية مؤخرا لتكريم الطلبة والباحثين والعلماء والمفكرين من كوادر الجالية المسلمة.

وقد أفاد الشيخ عبدالإله الحيفي الأمين المساعد للهيئة بأن المعهد المتوسطي قد نظم لقاء للدكتور عبدالله المصلح مع أفراد الجالية المسلمة عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ولقاء آخر مع العلماء والمفكرين والباحثين وطلبة الدراسات الإسلامية وضعت خلاله الترتيبات اللازمة لتأسيس مندوبية الإعجاز العلمي في مرسيليا وبيان الأسس والبرامج وكيفية التواصل بين هذه المندوبية والأمانة العامة للهيئة مبينا أن الهدف من إقامة هذه المندوبيات في تلك البلاد هو إظهار الدور الدعوي للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وتنظيم «الجيل الثاني « من أبناء المسلمين وتوجيههم وتعليمهم الإسلام الصحيح وأمور دينهم ودنياهم، مع إرساء العقيدة الإسلامية في قلوب هؤلاء الشباب وتحصينهم من المؤثرات والظواهر السلبية التي تحيط بهم من كل جانب.

وقال الشيخ الحيفي أن هذه المندوبيات تعمل على حث أفراد الجالية المسلمة لقراءة الظواهر الكونية ومعرفة أسرار الكون وإشراكهم في الجهود المبذولة لجعل هذه العلم مادة ممارسة في دور العلم على كل المستويات وبخاصة في أوروبا.

جدير بالذكر أن الجالية الإسلامية في مرسيليا تتمتع بنشاط واسع في مجال الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ولها دور بارز في إنشاء المساجد ودور العلم وتنظيم النشاط الإسلامي.

لبيان حقيقة الرسالة النبوية:

شارك في عضوية الهيئة العالمية للإعجاز العلمي

العقل المسلم يحتاج إلى دعمكم

بادر بالاشتراك.. مزايا متعددة.. لا تدع الفرصة تفوتك

الرقم 00000

استمارة عضوية

العضوية الشرفية في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة مكتب الرياض

مجلة الإعجاز العلمي: مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

مميزات العضوية

1- إتاحة الفرصة لحضور خمس دورات للكبار والشباب في مهارات الحياة.
2- اشتراك سنوي في مجلة الإعجاز.
3- اشتراك سنوي في نشرة الحقيقة.
4- الحصول على إصدارات الهيئة العلمية.
5- الدعوة الشخصية لحضور محاضرات علماء الإعجاز العلمي بالرياض.

نشرة الحقيقة: نشرة شهرية تصدر عن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

تمنح هذه البطاقة للأعضاء المساهمين والداعمين لمشاريع الهيئة الدعوية والتي تسعى لزيادة تعظيم الله عز وجل في قلوب المسلمين بالتدبر في آياته ومخلوقاته بعد ظهور الأدوات التي ساعدت في توضيح مدى عظمة هذه المخلوقات والآيات كما يتم دعوة غير المسلمين بهذه الآيات المعجزة وقد اسلم بحمد الله الكثير من العلماء والمثقفين وغيرهم عندما اتضحت لهم الحقيقة.

نحن نتطلع لمشاركات واشتراكات المسلمين من كل مكان دعماً لمشاريع الإعجاز العلمي لتوظيفها في الدعوة إلى الله التي ينتظرها الناس في كل أنحاء العالم

قيمة الاشتراك السنوي (1000) ريال

نوع الاشتراك:
شخصي ○ إهداء ○ أكثر من اشتراك (عدد الاشتراكات .....)

مدة الاشتراك:
سنة ○ سنتان ○ 3 سنوات ○

مبلغ مالي: ..... ريال قيمة الاشتراك، .....ريال تبرع لدعم الأنشطة.

بيانات المشترك:
الاسم: ..... الوظيفة: .....
ص . ب : ..... المدينة: ..... الرمز البريدي: ..... الدولة: .....
هاتف عمل: .....هاتف المنزل: ..... الجوال: .....
E-mail: .....

المملكة العربية السعودية – الرياض – الدائري الشرقي بين مخرج 10 و 12 – هاتف: 2533555 – فاكس: 2533222

Kingdom of Saudi Arabia – Riyadh – Eastern Ring Road Between Exit 10 & 11 – Tel: 2533555 – Fax: 253322
www.eajaz.org . E-mail: riyadh@eajaz.org

صفحة من تاريخ الإعجاز العلمي

إعداد: د.عبدالحفيظ الحداد

لقد تكلمنا في صفحات سلفت عن ولادة مصطلح الإعجاز وذكرنا أنواع الإعجاز؛ حيث اتضح لنا من ذلك كله أن معرفة الإعجاز وإدراك شواهده هو في واقع الأمر نوع من تدبر القرآن الكريم. ثم توقفنا من أجل بيان وجاهة ما رجحه علماء الأمة من إطلاق مصطلح الإعجاز العلمي على تلك الشواهد الكونية التي وردت في كتاب الله عز وجل؛ حيث إن ورود ذكر تلك الحقائق الكونية منذ أربعة عشر قرنا والتي قام بتبليغها لأمة الدعوة رجل أمي هو سيد الخلق وخاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم قد شكل دليلاً باهراً على صدق الرسالة المحمدية وربانية القرآن الكريم وقد بينا كذلك بأن جذور هذه التسمية وردت تباعا وخلال بضع عقود من الزمن وبأشكال متعددة من العناية بشواهد هذا الإعجاز العلمي استنباطا وبيانا ونشرا بحيث شكل ذلك كله ميدانا رحبا من تدبر وفهم القرآن الكريم وبالتالي إرشاد العالمين لهديه المبين وخلال إحاطتنا بذلك كله ندرك خطر الانسياق مع الأوهام التي نجدها قد استحوذت على فكر بعض إخواننا من أهل العلم والتي جعلتهم يصدون عن هذا الميدان المبارك العظيم بدلا من أن يشاركوا في دعمه وشد أزر العاملين فيه.

ولذلك لا يسعنا إلا أن نستصرخ فيهم الهمة الإيمانية والعزيمة العلمية لتمزيق الحجب والأستار الوهمية التي حالت بينهم وبين الانضمام إلى قافلة العلماء الذين سارعوا فجعل الله لهم قدم صدق في هذا العلم الجليل.

لقد آن لعلماء الأمة أن يدركوا بيقين أن إخوانهم في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي الذين نذروا أنفسهم ليكونوا جنودا صادقين في خدمة هذا الميدان المبارك قد عزموا على متابعة ذلك العمل لأنهم على يقين بأنه من أعظم القربات إلى الله عز وجل، لأن فيه البيان الباهر لشواهد صدق دعوة الدين الإسلامي ولذلك فآثاره كانت ولا زالت من أينع الثمار في ميدان الدعوة إلى الله عز وجل.

ونحن في دعوتنا لهم لا ننطلق من حماسة عاطفية لما نقوم به في هذه الساحة العلمية ولكن من منطلق عقلي حكيم ومسترشد بالهداية الربانية ومنضبط بسنة خاتم المرسلين محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم.

ونذكر هنا بأننا قد ابتدأنا هذه المسيرة الطيبة على ضوء مقررات مجلس عالمي ضم خيرة علماء الأمة عام ١٤٠٦هـ وتحددت تلك المعالم الأساسية لهذا النشاط بشكل جلي من خلال الكتاب الذي نشر في تلك الفترة وبعنوان تأصيل الإعجاز العلمي والذي لازالت الهيئة توزعه مجانا للتعريف بنشاطها وللتأكيد على أصالة عملها. بل أفردت بعد ذلك كراسا خصصته لبيان ضوابط بحوث هذا العلم الجليل.

لذلك فلسان حال كل عامل في ميدانها يردد قوله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة﴾. هذا والله غالب على أمره. والحمدلله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن دعا بدعوته واتبع هداه إلى يوم الدين.

نشرة دورية تصدر عن
الهيئة العالمية للإعجاز العلمي
في القرآن الكريم والسنة
برابطة العالم الإسلامي
الإدارة والتحرير:
هاتف وفاكس ٠٢/٥٦٠١٣٣٢
هاتف: ٠٢/٦٩٢٠٧٣١

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
ورئيس مجلس إدارة الهيئة
أ.د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي

الأمين العام لهيئة الإعجاز العلمي
د. عبدالله بن عبدالعزيز المصلح

الأمين المساعد لهيئة الإعجاز العلمي
الشيخ عبدالإله بن يحيى الحيفي

مدير التحرير:
يوسف الخضر

هيئة التحرير:
د. عبدالحفيظ الحداد
د. اسماعيل القرشي الشريف
عبدالحكيم هاشم
al-haqiqa@hotmail.com